و و













١ – ماير فلنر ٢ – توفيق طوبي ٣ – تشارلي بيطون ٤ – توفيق زياد ٥ – حنا مويس ٦ – ابراهام لفنبراون ٧ – حسن بشارة ٨ – تمار جوجانسكي ٩ – سميح القاسم ١٠ – دافيد (ساشا) حنين

فليس لنا والله الا وحدة الصف! ليس لنا والله الا الجبهة












١١– انور غباي ١٢– محمد زيدان ١٣– كوخابي شيمش ١٤– سميرة خوري ١٥ – عاصم ابو رزق ١٦– عوزي بورشطاين ١٧– عزيز شحادة ١٨– اريه ارنون ١٩– اليعيزر فايلر ٢٠– عبد الحميد ابو عيطة

و و

• يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الاثنين ١٦ أيار ١٩٧٧ ، ٢٨ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/١ VOL 34–1 – 16.5.1977

شلت يد العدوان على الشعب وعلى قادته!!

توفيق زياد: "الرصاص يستطيع ان يخترق الأجسام ولكنه لا يستطيع أن يخترق محبة الانسان لشعبه"

الناصرة – لمندوبنا الخاص – الناصرة عن بكرة أبيها ، بل جماهير شعبنا كله ، ترفع قبضاتها المضمومة على واوات – وعدا ووعيدا – لترد غدا ، الثلاثاء ، على المهاويس الجبناء الذين حاولوا الاعتداء على قائد الشعب رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ولترد على المفلسين الذين ارسلوهم وقد اضاعت صوابهم هزيمتهم المحققة .

« في نهاية المطاف فإن دم توفيق زياد ليس أطهر من دم شهداء كفرقاسم ويوم الارض ! ان الرصاص يستطيع ان يخترق جسم الانسان . ولكنه لا يستطيع ان يخترق محبة الانسان لشعبه ولطريقه . الافراد ذاهبون . واما الذي لا يذهب ، الذي يبقى أبدا ، فهو جماهير الشعب الموحدة الصف والمنتصرة حتما . لذلك لا نخاف ولن نخاف . أصلاً ، لا يوجد عندنا وقت للخوف » – هكذا هتف توفيق زياد نفسه في اجتماع الالوف الغاضبة في اليوم نفسه .

المحاولة الغادرة

في تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق من فجر يوم الجمعة ، ١٣ الجاري ، توجه رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الى غرفة الاستقبال في بيته ليعيد الصحف التي كان يطالعها الى مكانها . واضاء الرواق المفضي الى غرفة الاستقبال . وبمحض الصدفة وضع الصحف وعاد لتوه خلال عدة ثوان . واذا بزخات من رصاص رشاش « عوزي » تخترق النوافذ وتستقر في جدران غرفة الاستقبال على علو قامة الانسان . واستقرت رصاصات اخرى في جدران الشرفة المجاورة (المجموع ٢٥ رصاصة) . لقد كان واضحا ان المجرمين الجبناء كانوا يراقبون الرفيق زياد وكانوا يستهدفون اصابته وانه نجا بمحض الصدفة .

الشعب الوفي والغاضب

وفي طرفة عين ، وقبل ان يتلاشى صدى الرصاصات الغادرة ، اخذت جموع شعب الناصرة تتوافد على بيت رئيس البلدية حتى قبل ان يصل البوليس نفسه .

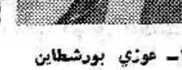
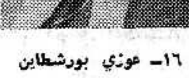
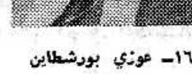
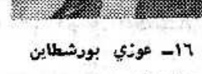
توافدت جماهير الحي الشرقي ثم الجماهير من مختلف الاحياء وفية لقادتها المخلصين ، لابنائها وفلذات اكبادها ، وغاضبة على المهاويس وعلى السادة المفلسين الذين ارسلوهم متطاولين على كرامة هذا الشعب الذي جمع صفه وقرر أمره ولن يثنيه أي ارهاب عن مواصلة طريقه الظافر .

وتوافد قادة الحزب من جميع انحاء البلاد وقادة جبهة الناصرة ونواب رئيس البلدية واعضاء البلدية عن الجبهة . وكانوا يهدئون الشعب الغاضب ويدعونه الى الالتزام بالهدوء والى عدم الانجرار وراء الاستفزاز . ثم جاء البوليس ليحقق . وأوضح توفيق زياد لهم قائلا : « لا اعتقد ان شخصا قام بهذا الحادث لوحده وعلى مسؤوليته . كما ان العملية لم تكن بنت ساعتها . وأؤكد انه توجد خلفية سياسية لهذا الحادث . وهناك ارتباط بين الفاعلين وعناصر في جهاز الامن والاستخبارات » .

ولتوفيق زياد كل الحق في توجيه هذا الاتهام . ففي يوم الارض الخالد ، ١٩٧٦ ، قامت « قوات الامن والنظام » باعتداء مباشر على بيته وعلى أهل

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –



في الصورة العليا : توفيق زياد يصافح رؤساء السلطات المحلية العربية الذين وفدوا على دار بلدية الناصرة يهنئونه بالسلامة . وفي الصورة الثانية جانب من الجماهير المحتشدة في اجتماع بلدية الناصرة مساء يوم الجمعة .

لن يمروا..!

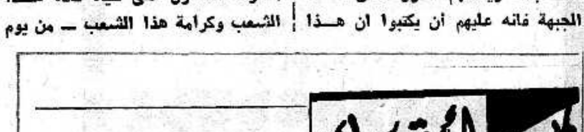
أنصاب الشهداء وراءنا وليس لنا، والله، الا الأمام!

حيفا – من مكتب الاتحاد – المحاولة الغادرة لاغتيال أحد قادة الشعب العربي الفلسطيني البارزين وأحد قادة حزبنا الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، تضيف هدفا مصيريا جديدا الى الاهداف المصيرية التي نتوخى تحقيقها في انتخابات يوم الثلاثاء : وهذا الهدف المصيري الجديد هو إفهام المسؤولين ، وباللغة الوحيدة التي يفهمونها ، أنهم يتعاملون مع شعب لا يزيده العنف الا عنفوانا ولا يزيده الارهاب الا تعلقا بقادته المخلصين – هذا ما أعلنه قادة الحزب وقادة الجبهة في عشرات المهرجانات الانتخابية التي عقدت في مختلف أنحاء البلاد في نهاية الاسبوع وتحولت الى هبة شعبية عارمة عبرت عن وقوف الشعب كله صفا واحدا لا يخترقه الإرهاب لا من أمامه ولا من ورائه – في وجه الجنون الإرهابي الافلاسي الذي أصاب أحزاب السلطة وغيرها من الأحزاب الصهيونية والعميلة حين أصبح واضحا لها أن تيار الشعب الجارف – تيار الجبهة – سيجرفها وسيغرقها حتى لا يعود لها مكان في الوجود السياسي .

فحين يعلق المعلقون على نتائج الانتخابات ويذهلهم الفوز الذي حققته الجبهة فانه عليهم أن يكتبوا ان هذا حدث ، أيضا ، كرد شعبي هائل على محاولة التطاول على حياة قادة هذا الشعب وكرامة هذا الشعب – من يوم الارض وشهداء يوم الارض عبر باقة وجت ، عبر جنين ونابلس وسلفيت والقدس وقباطيا ، حتى المحاولة الغادرة للاعتداء على حياة ابن الشعب توفيق زياد .

« لن يمروا ! » – هكذا يتصاعد هتاف مئات الالوف من أبناء الشعب وبناته في وجه القوى الاضطهادية والعنصرية والعميلة التي أضاعت صوابها هزيمتها الحتمية الساحقة الماحقة غدا – الثلاثاء – فنسيت ان هذا الشعب قد عبر ، في يوم الارض الخالد ، على تجربة الشهادة فما زاده التهديد بالموت الا وحدة صف أوسع وأعظم وأوطد . فأي ارهاب يستطيع أن يبعثر

– البقية على صفحة ٥ ع ١ –



٣٣ عاما على "الاتحاد" صمودا ونضالا وأملا حتى نصر الشعب الأكيد!!

بقلم اميل حبيبي

بهذا العدد تستهل « الاتحاد » – صحيفتكم – عاما جديدا من عمرها الحافل هو العام ال ٣٤ . اننا نشد على أيديكم ، في هذه المناسبة التاريخية ، مؤكدين أننا سنظل أبدا سائرين على هذا الطريق .

وليس أمرا عرضا أن تحتفل « الاتحاد » اليوم ، ببلوغها شرخ الشباب وشعبها يقف على أعتاب يوم تاريخي – غدا – قرر فيه أن يصنع غده . لقد واكبنا هذا الشعب وكنا منبره الصادق والعالي في جميع مراحل نضاله الماضية التي تميزت بالصمود البطولي . ويعرف القاصي والداني أن هذا الصمود لم يكن هينا . وصمد هذا الشعب في أقسى الاوضاع وحتى حين كان أقلية مبعثرة وقليلة العدد ومعزولة . لقد تغير الوضع الآن . وفي معارك بلدية الناصرة ويوم الارض أثبت هذا الشعب أنه أصبح قادرا على الانتقال من معركة الصمود ، التي تكللت بالنجاح ، الى معركة السير الى أمام واثبات الوجود والارادة وانتزاع الحقوق السلبية . فهذا الشعب أيضا ، مثل صحيفته ، قد بلغ شرخ الشباب وشب على الطوق وقسى عوده . اننا كرسنا هذا العدد الاحتفالي ليوم غد – الثلاثاء – لاننا كرسنا حياتنا كلها من أجل غد الشعب النير – سلاما عادلا وحرية وكرامة في الوطن ومساواة حقيقية ومستقبلا مأمونا وكريما لاجيال الشعب المتعاقبة .

ويكون هذا اليوم ، أيضا ، يوم الذكرى السنوية الاولى على استشهاد لينا النابلسي . وقد أضافوا هذه الوردة الى باقة الشهادة في الربيع الذي قدمنا فيه ست ورود حمراء في يوم واحد – يوم الارض . ولا يقدم شعب من الشعوب كل هذه الورود الا اذا كان الربيع قد حل في رياضه .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

« الجبهة » تحذر من اعتداءات عملاء السلطة

تل أبيب – لمندوبنا الخاص – تحدث قادة « الجبهة » في مؤتمر صحفي ، أمس الاحد ، فدعوا المسؤولين ورجال الصحافة والرأي العام الى التصدي للاعتداءات والاستفزازات الاجرامية التي يقترفها عملاء السلطة المفلسون في الشارع العربي والتي كان اخطرها محاولة الاعتداء على حياة الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ومرشح الجبهة لانتخابات الكنيست .

افتتح المؤتمر الرفيق عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي ، فاشار الى خطورة الطريقة التي نشرت فيها الصحف نبأ محاولة الاغتيال ، خاصة صحيفة « عل همشمار » التي نقلت كلمات رعنان كوهن الاستفزازية بدون أي تحفظ والتي أتهم فيها الحزب بكل صفاقة بتنظيم الاعتداء على رفيقه واحد قادته .

وتحدث الرفيق فلنر ، سكرتير الحزب العام ، فقال أن الجبهة تقدمت بدعوى قضائية ضد رعنان كوهن . ودعا « عل همشمار » الى سحب ما كتبته والا سوف تقاضيها الجبهة .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

من موسكو حتى روما يشجبون الاعتداء الغادر

حيفا – مكتب الاتحاد – اتسعت حملة الاستنكار لمحاولة الاعتداء الجبان على حياة الرفيق توفيق زياد لتشمل أوساطا دمقراطية وتقدمية عالمية .

فمن ايطاليا وردتنا رسالة موقعة من المنظمات الشيوعية والدمقراطية التالية : في مدينة بادوفا : الحزب الشيوعي الايطالي والشبيبة الشيوعية الايطالية والحزب الراديكالي الايطالي والحزب الاشتراكي الايطالي والشبيبة الاشتراكية الايطالية وحزب الدمقراطية البروليتارية الايطالي واتحاد الطلاب العرب في البلاد – فرع ايطاليا . وجاء في الرسالة : « نندد بشدة بمحاولة اغتيال النائب توفيق زياد ونعتبرها جزءا من مخطط ارهاب الجماهير العربية ولضرب قوى التقدم والسلام في اسرائيل . ان مسؤولية هذا العمل تقع على عاتق سياسة الاحزاب الحاكمة التي تشجع قوى الفاشية في البلاد . والجماهير العربية وقوى التقدم اليهودية

– البقية على صفحة ٦ ع ٨ –

صحيفتا « الفجر » و « الشعب » تستنكران الجريمة وأما الحزب الحاكم فيعترف ، ضمنا ، بالمسؤولية !

حيفا – ابرزت جميع الصحف الصادرة في البلاد وفي القدس العربية نبأ محاولة الاعتداء الغادر على حياة الرفيق توفيق زياد .

وقد ابرزت صحيفتا « الفجر » و « الشعب » المقدسيتان النبأ في صدر الصفحة الاولى وبعناوين بارزة . وربطت « الفجر » بين توقيت الاعتداء وموعد الانتخابات البرلمانية للكنيست ، لان « السلطة الاسرائيلية واعوانها المرتبطين معها باتوا يعرفون ان الجماهير العربية في اسرائيل ستلفظهم وستسقطهم كما اسقطتهم في انتخابات بلدية الناصرة قبل اكثر من سنتين » .

ولاحظت « الفجر » « ان محاولة الاعتداء على حياة المناضل توفيق زياد جاءت بعد اسبوعين من اجتماع براغ التاريخي بين وفد يمثل منظمة

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

عودة الرفيقين ايرليخ وعاشور

تل ابيب – عاد الرفيقان الدكتور وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلي عاشور ، عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، مساء الجمعة الماضي الى البلاد . وكانا قد مثلا اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل في الاجتماع العالمي لبناة السلام الذي انعقد في العاصمة البولونية ، وارسو ، بين ٦ – ١١ الجاري . وقد اشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن ١٢٥ بلدا وعن ٥٠ منظمة عالمية . كما اشتركا في وفد حزبنا في اللقاء التاريخي في براغ مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية يومي ٣ و ٤ الجاري .

بيان الجبهة في استنكار الاعتداء الغادر

السخط يعم انحاء الضفة الصامدة

بيان رؤساء السلطات المحلية العربية

الناصرة – لمندوبنا الخاص – أثار الاعتداء الغادر على الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة موجة استنكار وسخط شعبي عارم لدى جماهير الناصرة وشعبنا العربي كله والقوى الدمقراطية اليهودية .

وأصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في يوم الاعتداء نفسه ، ١٣ أيار ، بيانا الى الرأي العام وزع بآلاف النسخ في مدن وقرى بلادنا .

جاء في البيان : « ويجري هذا العدوان وغيره من أعمال استفزازية ، كالقاء قنبلة الصوت على جمهور من شباب شفاعمرو في الاسبوع الماضي بعد اجتماع عقده التجمع وقائمته العربية ، وكذلك الاعتداء بالسكاكين على احد نشيطي الجبهة من مواطني نحف ، جميع هذا يجري على خلفية وفي ظروف افلاس أحزاب السلطة وأعوانها ، وازدياد عصبيتها من جراء اخفاقها في تضليل الجماهير العربية ».

وأضافت الجبهة في بيانها : «وليس هذا العدوان موجه ضد الجماهير العربية فحسب ، بل هو موجه ضد

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الاذاعة الاسرائيلية تغطي الانتخابات ونتائجها باشتراك الرفيق اميل حبيبي

القدس – ستقوم دار الاذاعة الاسرائيلية ، القسم العربي ، بتغطية يوم الانتخابات ونتائج الانتخابات باشتراك ممثلي مختلف القوائم . وسيشترك الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في التعليق على النتائج في هذا البرنامج الاذاعي ابتداء من الساعة ١١ من مساء الثلاثاء ، غدا ، وحتى صباح الاربعاء . وأبلغتنا دار الاذاعة أن القسم العربي سيغطي يوم الانتخابات ابتداء من الساعة ٦٫٣٠ من صباح الثلاثاء ، غدا .

المـزيد من الاجتماعات الشعبية التي ستترجم إلى "واوات" ووحدة صف غدًا

لمراسلينا — الاجتماعات الشعبية التي أصبحت تعبيرا عن وحدة الصف ودعم جبهة الشعب الدمقراطية مستمرة حتى عشية الانتخابات ، ومن الانباء التي وصلت الينا انه عقد اجتماع في اكسال وتكلم فيه سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر .

وقد تحول الاجتماع الشعبي الكبير في نادي الحزب الشيوعي في اكسال ، يوم السبت الماضي ، الى اضخم مهرجان شهدته القرية في تاريخها ، حين تجمهر المئات من شباب وشيوخ ووجهاء اكسال في اروع مظاهرة تاييد للجبهة وللاستماع الى كلمات قادتها ، فضاقت بهم قاعة النادي واضطر الكثيرون منهم الى البقاء خارجها .

افتتح المهرجان الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، سكرتير فرع الحزب ورئيس الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي ، ثم وقف رئيس المجلس المحلي السيد صالح دراوشة فالقى كلمة ترحيب بقادة الجبهة ودعا الى رص الصفوف حولها . وقد قوبلت كلمته بالترحيب والتقدير. وتحدث بعده البروفسور ابشطاين ، والمحامي الدمقراطي ابن القرية عزات دراوشه ، والسيد حنا مويس مرشح الجبهة ورئيس لجنة السلطات المحلية العربية ، والسيد كوخابي شيمش سكرتير عام منظمة الفهود السود ، والرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الحزب في الناصرة ، والسيد جمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين ، والسيد محمد زيدان مرشح الجبهة والقائم باعمال رئيس مجلس محلي كفر مندا . وكانت كلمة الختام للرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي استقبل باشد الحماس من جمهور الحاضرين ، فالقى كلمة سياسية شاملة حلل فيها الوضع في البلاد والمنطقة واكد على الاهمية التاريخية للقاء الذي تم بين مندوبي الحزب ووفد منظمة التحرير الفلسطينية الرسمي .

اجتماع في الناصرة

واحتشد حوالي مئتي شخص في بيت السيد محمدكامل ابو احمد في الحي الشرقي في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، للاستماع الى كلمات قادة الجبهة . وقد افتتح الاجتماع الاستاذ عبد اللطيف ناصر ، رئيس لجنة الحي ، وتحدث فيه السيد لطف شحادة حاج عضو البلدية ، وممثل الطلاب الجامعيين الاستاذ مروان دويري . واختتم الاجتماع بكلمة جامعة الرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، فقال : « ان هذه أول معركة يخوضها شعبنا بمثل هذه الوحدة . وهذه المرة شعبنا كله يخوض الانتخابات وليس الجبهة لوحدها » .

زفة العريس والجبهة في مجد الكروم وغيرها

اما في مجد الكروم فقد تحولت الاعراس الى مهرجانات يتعالى فيها الغناء والنشيد بحياة الشعب والجبهة . واصبحت الردة الشعبية في صف السحجة « ما منصوت الا واو » و « جبهتنا جبهة سلام » . ومجد الكروم ليست القرية الوحيدة في هذا الصدد .

كفر قرع تبايع الجبهة

وقطعت كفر قرع عهدا في اجتماع شعبي ضخم ، بالسير على طريق الجبهة ، واستقبلت بحماس منقطع النظير القائد الشعبي توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، وقائد حركة الفهود السود تشارلي بيطون .

وتكلم في الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق سامي مصالحه ، وخالد مصاروة وسعيد يحيى . والقى الشاعر عمر محاميد قصيدة . وقدم الرفيق عبد القادر عرباسي هزلية سياسية .

مصمص مع المسيرة

وفي قرية مصمص عقد اجتماع في بيت الرفيق محمد سعد محاجنة ، تكلم فيه الضيف والشاعر سميح القاسم والقس الوطني شحادة شحادة، واجمل النقاش الذي دار في الاجتماع الرفيق صليبا خميس وقدم تحليلا للاوضاع في العالم والمنطقة .

اجتماع في الطيبة

وعقد اجتماع شعبي في الحي الجنوبي من الطيبة في دار السيد عبد الرحمن هدهد ، افتتحه الرفيق عبد القادر ظاهر وتكلم فيه مرشح الجبهة السيد نجيب الناشف والمرشح السابع في قائمة الجبهة ، الاستاذ حسن بشارة ، ورئيس مجلس الطيبة المحلي ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

لجنة المبادرة الدرزية في المغار مع الجبهة

واصدرت لجنة المبادرة الدرزية في المغار بيانا وزعته على الاهالي دعت فيه الى وحدة الصف وافشال سياسة « فرق تسد » . ودعت الى دعم الجبهة الدمقراطية بكل معنى الكلمة .

اجتماع نسائي في باقة الغربية

وعقد في باقة الغربية اجتماع نسائي في نادي الحزب الشيوعي حضره العشرات من النساء والفتيات . افتتحته فريال بيادسة وتكلم فيه كل من كلير كوهن ونجلاء ابو راس ، فتحدثن عن دور المراة الهام سواء في المعركة الانتخابية او الحياة السياسية العامة في البلاد .

تحية تأييد من عاملات ابو سنان

وارسلت عاملات مصنع « اخوان زيادة » في ابو سنان تحية الى الجبهة الدمقراطية وتهنئة الى جماهير الشعب بقيام الجبهة وبعيد العمال العالمي . ودعون الى دعم الجبهة باعتبارها الاطار الصحيح للمناضلين ضد الاضطهاد .

شعب الناصرة ، صانع عرس الكرامة في العاشر من ديسمبر ، سيصنع عرسًا جديدًا غدًا !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مساء يوم الخميس الماضي ، وفي قاعة نادي بيت الصداقة في المدينة ، اجتماعا ضخما للجهاز الانتخابي . وحضر هذا الاجتماع المئات من نشيطي الجبهة في المدينة ، الذين يمثلون جميع قطاعات جماهيرنا المكافحة المؤيدة للجبهة .

وافتتح الاجتماع واداره الدكتور رشيد سليم سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، الذي تحدث عن اهمية هذا الاجتماع واهمية عملنا . ثم تحدث رامز جرايسي باسم اتحاد الطلاب الجامعيين في البلاد وقال : « سوف نكون معا ، طلابا وعمالا وفلاحين ومثقفين ، يوم الانتخابات ، لكي يشرق فجر يوم ساطع ، مع عرس جديد للكرامة ، يوم انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

ثم تحدث الاخ امين محمد علي ممثل لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وقال : « ان الظروف تنتظرنا . وتنتظر انتصارنا . فقد استطاعت جماهيرنا ، بقيادة الشيوعيين ، وطول ثلاثين عاما ، ان تفشل مؤامرات السلطة على جماهيرنا. وهي قادرة على ذلك يوم السابع عشر من ايار » .

والقى كلمة رابطة الجامعيين العرب في المدينة المحامي عزيز شحادة الذي قال : « راينا في جولاتنا العديدة في قرى الجليل والمثلث مثالا مصغرا للناصرة ، الناصرة الصامدة ، وكلها تنتظر يوم السابع عشر من ايار لتصفع السلطة » .

وبعاصفة من التصفيق الحاد والمتواصل استقبل الحضور الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي لحزبنا ، واحد اعضاء الوفد الذي أجرى مباحثات مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية في اللقاء التاريخي في براغ . وقدم الرفيق الدكتور اميل توما بيانا عن هذه المباحثات ، محللا اهمية لقاء براغ التاريخي . وقد نقل الى جماهير شعبنا تحيات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتحيات الاخ ياسر عرفات شخصيا قائد المنظمة .

هذا وقدم الرفيق غسان حبيب ، مركز معركة الانتخابات في الناصرة ، بيانا عن المعركة الانتخابية وأهميتها ، وأهمية عملنا في يوم الانتخابات بالذات .

أما الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد تطرق الى الاسفاف الذي تقوم به القوائم «العربية» المفلسة . وقال : سنواصل نقاشنا السياسي بكل دقة . ونحن نرفض كل شكل من اشكال الاستفزاز . فالاستفزاز هو سلاح المفلس .. واضاف « ان العيون في الداخل والخارج تنظر الينا . وتنتظر ان نلتقي في صباح الثامن عشر من ايار مع نصر للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المعبر الوحيد عن مصالحنا في وطننا والمدافع الوحيد عنها » .

هذا وقد اثار هذا الاجتماع الضخم، الذي عبر عن مظاهرة وحدة جماهيرنا ، وتاييدها للجبهة التفاؤل الكبير بالنصر، نصر حقنا ، وتصميمنا على البقاء في وطننا وفي الدفاع عن مستقبلنا واظهر كم هي قزمية تلك القوائم السلطوية المرتبطة والمهزوزة ، التي لن تقوم لها قائمة يوم تفجر جماهيرنا النصر . وتصنع عرسا جديدا للكرامة ، فجر الثامن عشر من ايار .

الحزب الشيوعي في الناصرة يرد على دسائس الصحف المحلية

الناصرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، دحض فيه الانباء المدسوسة التي نشرتها الصحف اليومية وزعمت فيها « ان عضوا في الحزب طعن المدعو عاصم فاهوم ، النشيط في قائمة «الشلي» واكد بيان الحزب انه في ساعة طعن المذكور لم يكن اي عضو من الحزب والشبيبة الشيوعية حاضرا في مكان الحادث .

واوضح البيان حقيقة ظروف الحادث . وجاء فيه : « في يوم الاحد ٨/٥ اقام فريق شباب الناصرة احتفالا حضره رئيس البلدية وعضو الكنيست ، الرفيق توفيق زياد . واعلن فيه ان البلدية تتبرع للفريق بخمسة الاف ليرة هذه السنة بالاضافة لما كانت صرفته على الملعب البلدي لكرة القدم الذي يستخدمه الفريق (ويقدر بحوالى مئة الف ليرة) . وقد عم الهدوء الاحتفال من اوله وحتى نهايته . واما الشجار فحدث في ساحة بعيدة عن القاعة ولم يشعر به احد من حضور الاحتفال » . واكد البيان « ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ليس فقط انهم لم يشاركوا في الشجار بل وان ايا منهم لم يشاهد الشجار » ، وان الشجار قام بين عضوي ادارة فريق كرة القدم، وهما عصام زعبي (وهو ليس عضوا في الحزب) وعاصم فاهوم . واختتم البيان : « ان فرع الحزب في الناصرة اعرب عن اسفه لهذا الحادث الذي يتناقض والروح الطيبة السائدة بين صفوف المواطنين في الناصرة .»

هذا وقد اثار اشد الاستغراب والاستنكار تصرف هيئات تحرير الصحف في البلاد التي اخذت لنفسها الحق بضم من تشاء وفصل من تشاء من الحزب حسب آهوائها السياسية وضروريات الدس والتحريض على الحزب . وهي بذلك لم تتورع عن تزوير وتزييف الحقائق وقلبها رأسا على عقب .

بلدية الناصرة تقرر بناء اجنحة جديدة لثلاث مدارس وتخطيط شارع جديد !

الناصرة — لمراسلنا — صادق مجلس بلدية الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، بالاجماع على مشروع الادارة الدمقراطية لبناء جناح جديد للمدرسة الثانوية البلدية يضم قاعة للمحاضرات واخرى للمختبر وقاعتين اخريين للدراسة العادية واكمال المرحلة الثانية من مدرسة « اورط — عمال » الصناعية واضافة ثلاث غرف دراسية على بناية المدرسة الابتدائية الرسمية « أ » . كما صادق المجلس على توصيات لجنة الشوارع والارصفة والمجاري والانارة بتخطيط شارع في حي الصفافرة في المدينة .

اضراب مدرسة دبورية الثانوية للمرة الثالثة

دبورية — من باسم ناصر داوود — اعلنت مدرسة دبورية الثانوية يوم ال ٢٧ من نيسان الماضي الاضراب الانذاري احتجاجا على عدم دفع المجلس لرواتب المعلمين ، ولعدم قيامه بادخال التيار الكهربائي الى المدرسة ولعدم قيامه ببناء مراحيض. ويذكر ان هذا هو الاضراب الثالث الذي تعلنه الادارة خلال شهرين .

هذا وقد اصدرت ادارة المدرسة منشورا ثاني يوم الاضراب شرحت فيه الاوضاع المزرية التي تعاني منها المدرسة والتي حدت بالمعلمين الى اعلان الاضراب . ومن المعروف انه بعد ان تقرر ان تجتمع ادارة المجلس وادارة المدرسة لبحث المشاكل في ٢٠ نيسان تخلفت ادارة المجلس عن الحضور .

والسؤال الى متى تستهتر ادارة المجلس في دبورية بمصالح ابناء القرية الطلاب ؟! والى متى تستمر في هذا الاجحاف بحق المعلمين ؟!

« امنا الارض » نشرة يصدرها أبناء الارض

الناصرة — لمراسلنا الخاص — أصدر طلاب المدرسة الثانوية البلدية العدد الثاني من نشرتهم الداخلية ، وهذه المرة باسم « أمنا الارض » . والعدد طافح بالمعالجات والوثائق النضالية لطلابنا كنداء المؤتمر القطرى الثانى للطلاب الثانويين العرب ، ومقال مكرس لذكرى يوم الارض .

اننا نشد على أيدى أبنائنا المرتبطين بامهم وأمنا الارض ،وبقضايا جماهير شعبنا .

الطيبة ترفض مخطط خنقها

الطيبة — لمراسلنا — اصدر مجلس الطيبة المحلي بيانا بتوقيع رئيسه عبد الحميد ابو عيطه شرح فيه موقف المجلس المحلي في جلسته الاخيرة ورده على مخطط تقليص منطقة البناء في الخارطة الهيكلية للطيبة ، وذكر ان المجلس ابرق محتجا الى وزارة الداخلية ووزارة الاسكان ودائرة التنظيم وغيرها من المراجع مذكرا بتضييق الخناق على البلدة وما نجم عنه من مخالفات بناء وفرض غرامات باهظه . وذلك بسبب رفض دائرة التنظيم والتخطيط المصادقة على طلبات المجلس المتكررة لتوسيع مسطح الطيبة وذلك بضم ٣٨٠٠ دونم الى الخارطة الهيكلية .

ولكن مخطط السلطات بتضييق المسطح يعني تطويق الطيبة بجدار يمنع السكان من تخطيه . كما ان هذا يعني ايضا مصادرة اراضي جديدة الامر الذى يخنق البلدة ويمنع تطورها اللاحق .

ودعا المجلس المحلي في بيانه الاهالي الى المزيد من وحدة الصف للحيلولة دون عبور هذه المؤامرة الخطيرة .

قامت قوة من الشرطة بأمر من بلدية تل أبيب يافا ، في مستهل الشهر الجاري ، بهدم براكة المواطن سيف ابو يوسف الذي يقيم فيها هو وعائلته منذ بداية الخمسينات . وتدعي السلطات ان الارض المقام عليها البراكة ملك للبلدية . والغريب ان البلدية تأمر بهدم البراكات التي يقطنها مواطنون عرب فقط !!

المواطنون العرب في حيفا يطالبون بمساعدتهم على حل مشاكلهم السكنية

حيفا — لكاتبنا المحلي — في العام الماضي اعلن في حيفا عن قيام شركة «شيكمونا» ببناء عمارة من عدة شقق خاصة بالعرب في حي عباس وفتح باب التسجيل فيها .

وكان اقدام الشركة المذكورة ، وهي شبه رسمية ، على ذلك المشروع بسبب اصوات المطالبة المتكررة بتحسين اوضاع السكن في الاحياء العربية . ولا سيما سكان البيوت القديمة المتداعية والرطبة التي لا تصلح للسكنى .

وعرضت الشقق بمبلغ ١٧١٧٠٠ ليرة للشقة ، على ان تدفع كل عائلة مبلغ خمسة الاف ليرة عند التسجيل. ثم خمسين الف ليرة وتحصل العائلة على قرض طويل المدى قدره ١١٦٧٠٠ ليرة من شركة «عميدار» .

وفي ١٥-٤-١٩٧٧ أجريت القرعة بين العائلات التي تسجلت وحصلت كل عائلة على رقم شقتها . ولكن اشترط لتسلم مفاتيح الشقق ان تبيع العائلة بيتها الحالي حتى لو أمنت مبلغ الخمسين ألف ليرة التي على كل عائلة ان تدفعها .

ولا يستطيع اصحاب المساكن الحالية بيع مساكنهم لانها ليست صالحة للسكنى . ولكن شركة «عميدار» تصر على أن المساكن صالحة للسكنى ويمكن بيعها بالمفتاحية .

وهكذا تبقى الشقق فارغة في شارع عباس ، والاهلون لا يستطيعون سكناها ما لم يبيعوا مساكنهم القديمة . ويفيد مراسلنا في حيفا ان الاهلين وجهوا مذكرة الى رئيس بلدية حيفا يطلبون فيها تدخله لصالحهم .

رسالة معاوية

استهتار الجيش بحياة المواطنين مستمر

معاوية — من شريف توفيق — لا يزال أهالي قرية معاوية وللاسبوع الثاني على التوالي يعيشون ، والخطر يتهدد حياتهم ، نتيجة للمناورات العسكرية التي يقوم بها الجيش في المنطقة (١٠٩) .

ويذكر أن الجيش باستعماله للدبابات والمجنزرات قد أتلف مزروعات الاهالي في هذه المنطقة المحظورة عليهم دخولها . كما قتل العديد من رؤوس الماعز في القرية . ويذكر أن الرصاص يحوم في شوارع القرية ويدخل بيوتها الامر الذي يهدد حياة السكان بالخطر . ويطالب الاهالي بنقل هذه المناورات وخطرها الى مناطق بعيدة .

دعوة حارة من مواطن لتأييد الجبهة الدمقراطية

حيفا — وردتنا رسالة من المواطن سليم فحماوي من دالية الكرمل تتقد بالعاطفة الصادقة والشعور بالمسؤولية. ويعري فيها أجراء الاحزاب الصهيونية من العرب الذين يقدمون خدماتهم لمن دامت سعادته . ويحذر المواطنين منهم ويدعو الى نبذهم والا « يكيل أحد بصاعهم » .

ثم يصل الى النتيجة المنطقية فيدعو بحرارة الى دعم الجبهة الدمقراطية .

استنكارا لحملة التحريض ضد الشاعر توفيق الريناوي

الناصرة — لمراسلنا — ما زالت حملة التحريض على الشاعر الشعبي المعروف توفيق الريناوي مستمرة ، اثر الاخبار الملفقة التي تناقلتها الصحف الصفراء وجاء فيها انه دعا في حفلة عرس في قرية رمانة في البطوف يوم ٣٠ نيسان الماضي الى «ذبح أولاد الصهيونية والقضاء على الاذناب » .

وما كان من وزارة هيلل ، اياها ، الا القيام بتحقيق استفزازي مع مختار القرية حول سبب دعوة هذا الشاعر ، وعن مقدم توفيق زياد الى العرس واستقباله بالقبلات . ورد المختار بجراة وصراحة بان عاداتنا العربية تفرض علينا الترحيب بكل ضيف وتقبيله .

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقد مختار قرية رمانة مؤتمرا صحفيا في بيته دعا اليه مراسلي الاذاعة ، درويش ، والتلفزيون ، محمود زعبي . وانكر الشاعر الشعبي توفيق الريناوي وأخوه ما نسب اليهما جملة وتفصيلا. واوضحا ان هذا الادعاء هو تحريض على العرب يقوم به المتطرفون المافونون من اتباع كهانا .

هذا ووصلت الينا رسالة من الشاعر توفيق الريناوي يقول فيها : « لم يخطر ببالنا يوما ان تصل الوقاحة الى هذه الصورة البشعة التي تبعد السلام . والمعروف عن صحيفة «يديعوت احرونوت» وصاحبها روزنبلوم الصفة العنصرية الفاشية . وكل شيء جائز منهما . ولذلك فاننا نعلن للراي العام بطرفيه اليهودي والعربي استنكارنا وتكذيبنا لهذا الخبر المفضوح » .

ويضيف الشاعر توفيق الريناوي : « سالاحق بدوري هذه القضية حتى نهايتها لكي يوضع حد لمثل هذه التصرفات العنصرية » .

مواطن من يركا يحتج على قيام السلطات بمصادرة أراضيه

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها المواطن ذيب محمد عطا الله من يركا الى رئيس لجنة حقوق الانسان في البلاد ويشكو فيها من قيام السلطات بمصادرة اراضيه عنوة وتعسفا . وقد تلقينا في مكتبنا نسخة عن هذه الرسالة :

لحضرة رئيس لجنة حقوق الانسان
تحية وبعد

الموضوع : — **قضية مصادرة الاراضي في اسرائيل .**

أنا الموقع ادناه ذيب محمد سلمان عطا الله من قرية يركا ورقم هويتي هو ٢٠٩٥٦٢٩ من سكان منطقة الجليل الواقع في شمال اسرائيل استصرخ الضمير الانساني لصد تصرفات الحكومة الاسرائيلية بخصوص مصادرة اراضي المواطنين العرب في هذه البلاد .

سيدي ، لقد رأيت من الضروري التوجه اليكم كفرد من ابناء الاقلية العربية حيث يعاني الكثير بل الآلاف من أبناء الشعب العربي في اسرائيل من جراء تشليحنا ارضنا بالقوة وجعلنا لاجئين داخل وطننا رغم ان الارض ملكنا قبل قيام دولة اسرائيل بمئات السنين . وبهذا أطلعتكم على قضية مصادرة الاراضي بصورة عامة ، وأود الآن عرض مشكلتي عليكم بصورة خاصة .

لقد صادرت حكومة اسرائيل ما يقارب **١٠٠** دونم من اراضي الخاصة حيث يعتاش من هذه الارض قرابة **٥٠** نفسا رغم انني ابرزت طابو تركي في المحكمة يثبت ملكيتي منذ زمن بعيد فرفضت المحكمة الاعتراف بالطابو وأمرت بمصادرة كل المساحة المذكورة ، ولذلك اطلب من سيادتكم التدخل من أجل رفع كابوس الظلم عنا ولتبقى أرضنا لنا لان من لا ارض له لا وطن له . ولقد نبع توجهي اليكم من ثقتي الكبيرة وأملي برسالتكم السامية تجاه خدمة الانسانية والدفاع عن حقوق الانسان في جميع انحاء العالم ، راجيا ان تلقى رسالتي هذه آذاناً صاغية من قبلكم . انتظر جوابكم ، وشكرا .

باحترام
ذيب محمد عطا الله
قرية يركا — الجليل الغربي

تهانينا

❋ **الى الصديق محمد يوسف وشاحي وعروسه بمناسبة الزواج .**
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — عرعرة وعارة

❋ **الى الصديق صالح حميد بمناسبة الزواج .**
مع اطيب التمنيات بالرفاه والبنين .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — البقيعة

❋ **الى الزميل العزيز فضل احمد عراقي بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير بتفوق في اللغة العربية وآدابها .**
قدما والى الامام .
احمد عبد الفتاح عراقي وعبد المنان شبيطة

❋ **الى الصديق حسن ابو جميل وزوجته كاملة يوسف بالمولودة الجديدة سمية .**
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — معاوية

❋ **الى الصديق ماهر خمرة بمناسبة الخطوبة .**
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — حيفا

❋ **الى الصديق عبد الحميد ابو راس وعروسه بالزواج وبالرفاء والبنين .**
أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

❋ **الى الصديق عبد السلام عبد الرحيم ظاهر وعروسه بالزواج السعيد .**
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

العمال العرب في إسرائيل قوة إجتماعية واقتصادية هامة

القسم الثاني

• بقلم ابراهيم مالك •

قلنا (١) ان ما يميز قوة العمل العربية المدنية انها فتية وشابة ، اذ تبلغ نسبة المواطنين العرب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٥٤ سنة ٧٨،٥٪ من مجموع السكان العرب . وان ما يميزها أيضا ان ٨٠٪ منها يعمل بالاجرة وان ٢٠ بالمئة يعمل فقط كمستقلين .

وأشرنا الى التمييز في توزيع القوى العاملة العربية على فروع الانتاج والخدمات المختلفة .

لكن التمييز لا يقتصر على توزيع هذه القوى على فروع الانتاج والخدمات . فنتيجة لسياسة الحكومة الرسمية الاضطهادية تجاه المواطنين العرب ، والمتمثلة في اغلاق أبواب الوظائف العليا امام المواطنين العرب والتضييق على فرص التعليم الثانوي والمهني والجامعي الذي تمارسه السلطات منذ قيام الدولة والرغبة في ابقاء الايدي العاملة العربية أيدي عاملة سوداء رخيصة ومهضومة الحقوق وضعيفة الامكانيات واداة استغلال لتحقيق المزيد من الارباح لحساب أصحاب العمل والشركات على اختلافها ، نتيجة لكل ذلك نشهد تشويها فظا للتوزيع المهني للايدي العاملة العربية . وهذا ما يمكن ان نستدله من الجدول رقم (٢) الذي يقدم لنا صورة عن التركيب المهني للايدي العاملة العربية مقارنة مع التركيب المهني للايدي العاملة اليهودية .

فاقل من ١٪ من الايدي العاملة العربية يعمل في مهن علمية وأكاديمية ومهن فنية أخرى . وتقل نسبة الموظفين الكبار من بين العرب عن ٢،٥٪ من مجموع العاملين في هذا المجال . فمن أصل ١٨٩ الفا يعملون مدراء وموظفين كبارا ومتوسطين يبلغ عدد العرب منهم ٤ الاف فقط . وللمقارنة نذكر انه في حين تبلغ نسبة المدراء والموظفين الكبار والمتوسطين من اليهود ٣٦،٥٪ من مجموع قوة العمل اليهودية تبلغ هذه النسبة بين العرب ٤،٠٤٪ .

وبالمقابل نجد ان قرابة ١٥٪ من الايدي العاملة العربية يعمل في الاشغال الشاقة والبسيطة والتي تتطلب جهدا جسمانيا زائدا ولا تتطلب قدرات فنية .

مشكلة العمل خارج مكان السكنى

وبين الامور الصعبة التي يواجهها العمال العرب ، علاوة على اشكال التمييز المختلفة والممارسات الاضطهادية المتعددة المتبعة ضدهم ، مشكلة العمل خارج مكان السكنى . فنصف العمال العرب يعمل تقريبا خارج مكان سكناهم . ويضطر قسم كبير منهم الى المبيت بعيدا عن الاولاد والعائلة وفي بيته غالبا ما تتنكر لهم .

فوفق المعطيات الرسمية بلغ عدد العمال العرب العاملين خارج مكان سكناهم في عام ١٩٧٠ ٥٢،٢٪ من مجموع العمال العرب ، وعام ١٩٧١ ٥٠،٧٪ ، وفي عام ١٩٧٢ ٤٩،١٪ ، وفي عام ١٩٧٣ ٥٠،٢٪ .

ولم يطرأ أي تغير جدي على الوضع .

وتشتد هذه الظاهرة في القرى الكبيرة التي فقدت كل مصدر رزق آخر محلي . فمثلا قرية ام الفحم ، التي يزيد عدد سكانها عن ١٨ الف نسمة ولا تمتلك من الارض الان أكثر من ١٥ ألف دونم بعد أن كانت تمتلك أكثر من ١٤٥ ألف دونم ، هذه القرية العربية يعمل ٧٠٪ من عمالها خارج القرية في المدن والمستوطنات اليهودية . ويمكن ذكر الامر ذاته بالنسبة لقرى مثل سخنين وعرابة وغيرهما . حتى ان الكثير من هذه القرى أصبح أشبه بفنادق يقيم فيها العمال العرب ليلا ويغادرونها صباحا بحثا عن العمل .

وقد نشأت ظاهرة العمل خاج مكان السكن في أعقاب قيام السلطات بمصادرة القسم الاكبر من الاراضي العربية الصالحة للزراعة ، وفي أعقاب سياسة هذه السلطات التي استهدفت تخريب الزراعة العربية وتحطيم الملكية الصغيرة لما تبقى من اراض . وبالمقابل لم تبذل الحكومة أي جهد لايجاد فرص عمل بديلة فلم تشجع الصناعة المحلية ولم تطور قطاع الخدمات في مراكز السكن العربية .

وساعد على اتساع هذه الظاهرة أن الاقتصاد الاسرائيلي كان في حاجة للايدي العاملة العربية الرخيصة فعمل على استيعابها . وقد اشتدت هذه الحاجة بشكل ملموس بعد عام ١٩٦٧ وبعد الغاء أنظمة الحكم العسكري الاستبدادية في عام ١٩٦٦ .

كذلك ساعد على اتساعها أن السياسة الرسمية حالت دون أن ينتقل العمال العرب الى السكن في المدن والمستوطنات اليهودية . فقد وجد العمال العرب مصاعب جمة في البحث عن أماكن سكن قريبة من أماكن العمل.

ويجدر بنا أن نلاحظ أن منع العمال العرب من الانتقال من القرية الى المدينة قريبا من مكان العمل أفاد المواطنين العرب من حيث لا تدري السلطات الاضطهادية . فمكن هذا العمال العرب من البقاء في قراهم ، الامر الذي حول هذه القرى الى مراكز سكنية كبيرة ذات وزن وأكسبها قيمة خاصة . وساعد العمال العرب على زيادة تلاحمهم مع قضايا شعبهم الوطنية واليومية وتصدروا النضال دفاعا عن هذه القضايا .

وفيما يلي جدول بتوزيع العمال العرب العاملين خارج مكان سكناهم على الفروع الاقتصادية المختلفة ، (٪) من مجموع العاملين في هذه الفروع في جميع البلاد :

الفرع/ السنة		١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
الزراعة	٪	٣٧،٧	٣٩،٨	٤٠،٩	٣٩،٩
الصناعة	٪	٦٧،٥	٦٤،٥	٥٤،٧	٥٧،٩
البناء	٪	٧٩،٧	٨١،٨	٨٠،٤	٧٣،٩
خدمات	٪	٥٠،٥	٤٠،٧	٢٨،٧	٤٣،٩

يتضح من الجدول أن ٨٠٪ من عمال البناء الذين يعملون خارج أماكن سكناهم في جميع البلاد هم من العمال العرب . والنسبة عالية أيضا بين عمال الصناعة والخدمات وكذلك الزراعة .

من الواضح أنه يترتب عن هذه الظاهرة مصاعب عديدة ، اقتصادية واجتماعية ونفسية ومشاق سفر . ولكن في مقدمة هذه المصاعب انعدام الاستقرار الاقتصادي . ففي كل لحظة يمكن فقدان مكان العمل والتعرض للبطالة .

العمال العرب قوة نضالية طليعية

في مثل هذه الظروف وغيرها من ظروف التمييز القومي اللاحق بالاهلين العرب يعمل العمال العرب ويناضلون دفاعا عن حقوقهم .

والحقيقة هي أن تحول القسم الاكبر من البقية الباقية لشعبنا في هذه البلاد الى عاملين باجرة منح الجماهير العربية وزنا جديدا لم يعد أحد قادرا على تجاهله .

فتحول هذه الجماهير الى قوة عاملة بأجرة عجل في عملية تصفية الروابط الاجتماعية التي كانت قائمة حتى سنوات قليلة . وهي الروابط التي تقوم على أساس الانتماء القروي والانتماء العائلي أو الطائفي . وخروج هذه الجماهير الى العمل أحدث تغييرا كبيرا في مفاهيمها الاجتماعية وحولها الى قوة ثورية تلتف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قاد نضالها وحرر هذه الجماهير تدريجيا من عقلية المالك الصغير وأكسبها طاقة ثورية جديدة .

والشيء الاهم هو أن تصفية الروابط التقليدية السابقة زاد في مشاعر التلاحم القومي لهذه الجماهير وقوى انتماءها القومي وشعورها بوحدة المصير والقضية . وساعد في بلورة الجماهير العربية كاقلية قومية متراصة الصفوف وموحدة وذات وزن نوعي جديد وامكانيات مستقبلية كبيرة .

وما تجدر ملاحظته أن هذه الجماهير الشابة تخزن في داخلها طاقات انتاجية كبيرة . اذ من المتوقع أن يزداد وزن العمال العرب نوعيا وكميا في السنوات القليلة القادمة حين تدخل أجيال جديدة مثقفة وواعية ميدان العمل من بين أبناء ال ـ ١٤ اليوم وأقل .

ولا شك في أن الاجيال الجديدة التي ستدخل ميدان العمل الانتاجي ستثبت المكاسب الهامة التي حققها العمال العرب والجماهير العربية حتى الان على الرغم من كل ممارسات السلطات الاضطهادية ولتحقيق مكاسب جديدة. ويدرك العمال العرب اليوم أكثر من أي وقت مضى عظم وزنهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي وانهم يستطيعون بوحدتهم أن يساهموا في تغيير أوضاعهم الراهنة بأوضاع اقتصادية واجتماعية وسياسية أفضل تليق بالانسان العامل الذي يشيد المساكن ويحرث الارض ويفلحها ويشغل الالات وينتج الخيرات المادية . ويدركون أنهم بفضل التفافهم حول حزبهم الشيوعي تمكنوا من تحقيق العديد من المكاسب وأنهم بتلاحمهم مع هذا الحزب والجبهة التي يقف في طليعتها ، يستطيعون القيام بواجبهم الوطني والاممي المطلوب منهم اليوم أكثر من أي يوم مضى .

١ـ نشر القسم الاول من هذا المقال في « الاتحاد » يوم ٢٩-٤-١٩٧٧ .

يعملون فعلا من قوة العمل المدنية

(الجدول رقم ٢)

مجال المهنة	المجموع (بالآلاف) ١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	منهم عرب (بالآلاف) ١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥
ذوو مهن علمية واكاديمية	٥٩،٢	٦١،٨	٤٨،٤	٧٣،٤	٠،٦	٠،٨	١،٢	١،٢
ذوو مهن حرة اخرى وفنية	١١٢،٤	١٢٣،٢	١٣٣،٣	١٣٩،٤	٦،١	٨،٢	٩،٢	٧،٨
مدراء وموظفون كبار	١٥٧،٧	١٧٧،١	١٨١،٦	١٨٨،٩	٣،٧	٨،٨	٣،٧	٤،١
وكلاء وباعة وجباة	٨٥،٣	٨٥،٥	٨٦،ـ	٨٦،٣	٨،١	٧،٤	٧،٦	٦،٩
يعملون في الزراعة	٨٠،١	٧٥،٦	٦٩،٢	٦٩،ـ	١٦،١	١٥،٨	١٥،٥	١٧،٤
مستخدمون	١٢٩،٦	١٣٣،٨	١٢٥،٤	١٢٢،ـ	١٠،٤	١١،٥	٩،٥	٩،٦
يعملون في الصناعة والمقالع والبناء والمواصلات ومهن أخرى	٣٠٧،٧	٣١٧،ـ	٣١٠،٥	٣٠٦،٥	٣٧،ـ	٣٧،٢	٣٨،٦	٤٣،٦
آخرون يعملون في الصناعة وفي اعمال بسيطة	٦٧،١	٧١،٧	٦٨،ـ	٦٥،٤	١٤،٨	١٦،٨	١٦،ـ	١٣،٤
غير معروف مجال المهنة	١٦،٤	٧،٤	١٢،٢	١١،٧	—	—	—	٣،ـ
المجموع	١٠٤٧،٤	١٠٨٨،٤	١٠٨٩،٧	١١٠٢،٤	٩٧،٧	١٠٧،٣	١٠١،ـ	١٠٧،٤

السجناء العرب في سجن الرملة المركزي يستصرخون الرأي العام العالمي

نحن معتقلي سجن الرملة المركزي نبعث بندائنا الى كافة الهيئات الانسانية والى لجنة حقوق الانسان الدولية للعمل على انقاذ أخوة لنا في هذا السجن الذين يعانون من المرض العضال والذي استفحل حتى ان الشهادات الطبية تثبت بأن ليس لهم أي علاج وان حياتهم مهددة بالخطر . وقد قام مندوب منظمة الصليب الاحمر الدولية بطلب انساني الى السلطات المحتلة باطلاق سراح ١٢ معتقلا من بينهم الاخ محمود رشيد شحادة والاخ محمود قطامش . والى هذا الوقت لم تستجب السلطات المحتلة الى طلب الهيئة الدولية للصليب الاحمر . لذلك نلفت نظر كافة الهيئات الى ان هناك العديد من الحوادث نراها يوميا تحدث بيننا على المرضى دون اعطائهم العلاج الطبي اللازم وانما يكتفون بأعطاء المسكنات ليجعلون منهم مدمنين على المخدرات واكبر مثال على ذلك الاخ يوسف ناجي ادلبي والذي يعاني من تضخم في الاوعية الدموية في رجله اليسرى منذ الولادة . وقد أجرى فحوصات طبية قبل دخوله الى المعتقل وقام بارسالها الى المانيا الغربية . وقد جاءه الرد بأنه يمكن عمل عدة عمليات جراحية وستكلل بالنجاح . ويجب عليه المكوث في المستشفى للعلاج أدنى حد لغاية السنتين . أما هنا فقد أصدروا عليه حكمهم بأن لا وسيلة له الا بترها . وحتى لا يلتزموا بتكاليف العمليات الجراحية ومن ثم تشويه رفيق لنا رغم ان القانون الدولي يوجب في هذه الحالة أما ان تقدم له السلطات المحتلة العلاج المناسب واما اطلاق سراحه لكي يعالج نفسه على نفقته الخاصة ، تصر الهيئة الطبية هنا على اعطائه المسكنات يوميا من الحقن الى الاقراص . وقد استفحل أمره حتى أصبح لديه التهابات في الاوعية الدموية والآلام لا تفارقه . وهنا ازدادت معه شراسة المعالجين بزيادة الحقن المهدئة والاقراص المسكنة . وقد قال له الطبيب : « لماذا لا تدعنا نستريح ونريح المرضين وانت تستريح ببتر ساقك » . نعم انهم يريدون التخلص منه وفي أقصر الطرق ، كيف يمكن بتر ساق ولها علاج ؟؟ .

اننا نطالب الهيئات الانسانية والدولية ونناشد كل صاحب ضمير حي على التدخل السريع لانقاذ اخوتنا المرضى من أيادي سجانيهم واطلاق سراحهم حسب القائمة التي تقدمت بها هيئة الصليب الاحمر الدولية بالاضافة الى المعتقل يوسف ناجي ادلبي حتى يتمكن من علاج رجله في الخارج والحيلولة دون بترها والعمل على تحسين الاوضاع الطبية كافة .

المعتقلون العرب في سجن الرملة المركزي

(تحتفظ « الاتحاد » بنسخة عن الرسالة وتوقيع مرسلها) .

رسالة مفتوحة الى لجنة أولياء الطلاب في مدرسة الاخوة الدرزية الشاملة في يركا

تحية واحتراما وبعد

في السنة الدراسية الماضية قام عدد من طلاب المدرسة بتوزيع منشور يدعو طلاب المدرسة الى الاحتجاج على رفع رسوم التعليم . ووزع المنشور خارج ساحة المدرسة . ولكن المدير تصدى يومها لاولئك الطلاب وهددهم بالفصل « اذا تدخلوا بالسياسة » .

وقبل مدة وجيزة مزقت صورة الشهيد كمال جنبلاط من على جريدة الحائط في أحد الصفوف الثانوية وهدد الذين الصقوها بالفصل من المدرسة لانهم يتدخلون في السياسة .

وفي هذه الايام يقوم مرشح «القائمة العربية الموحدة» الشيخ جبر ، والذي هو أخو مدير المدرسة ، باستعمال آلات الطباعة التابعة للمدرسة لطبع مواد تتعلق بقائمته كما شاهد ذلك بعض الطلاب .

وهنا يحق لنا ان نتساءل : أليس هذا تدخلا في السياسة من جانب الادارة التي تحرم على الطلاب التدخل في السياسة ؟ وهل للجنة أولياء الطلاب ان تتدخل في الامر ؟ .

طلاب من مدرسة الاخوة



دبابات المحتلين الاسرائيليين تاخذ مواقعها في الشارع الرئيسي من مدينة جنين العربية المحتلة في الاسبوع الاول من أيار الجاري حين أضربت المدينة اضرابا عاما احتجاجا على اعتداءات سلطات الاحتلال على المواطنين الامنين واشتداد أعمال الاستيطان الاحتلالي الاستفزازية .

في ظل الاحتلال

اعتقال الطالب محمد القمحاوي يعرض صحته للخطر

نابلس — اعتقلت سلطات الاحتلال هنا الشاب محمد حمزة فائق القمحاوي بتاريخ ١-٣-٧٧ وقد جرى التحقيق معه في زنازين سجن رام الله لمدة ٢٧ يوما ثم بعد فترة نقاهة لمدة اسبوع في السجن العام اعيد مرة ثانية الى قسم الزنازين ولمدة اسبوع أيضا فقط لا غير .

هذا ومن الجدير بالذكر أن الشاب، القمحاوي ، طالب بدار المعلمين في كلية النجاح سنة ثانية وكان اعتقاله في غمرة الامتحانات النهائية ... وهو مريض بالتهاب الكلى . وقد اجريت له عملية جراحية قبل مدة وجيزة ، كما ويذكر ان استمرار اعتقاله دون أي ذنب ولمدة ١٥ زائد ٦٠ يوما يلحق أشد الضرر بصحته ومستقبله .

هذا وقد زاره بسجن رام الله المحامي وليد الفاهوم من الناصرة وسوف يتقدم بعد دراسة وضعه بطلب مستعجل لاطلاق سراحه بالكفالة .

الاحتفال بيوم الارض في السجون

بئر السبع — علم مراسلنا أن السجناء العرب السياسيين كانوا قد احتفلوا بيوم الارض ٣٠ آذار . واقتصر الاحتفال على القاء الشعر والمحاضرات السياسية والنقاش الهادئ وطرح المواقف السياسية .هذا ولم ترق هذه الظاهرة لادارة السجن التي حاولت منع الاحتفال وهددت باستعمال الغاز المسيل للدموع والعصي وبنادق الدمدم الا أن اتحاد جميع عناصر المقاومة واعلانها أن هذا مجرد احتفال وليس تمرد فوت الفرصة على الادارة .

والاحتفال بيوم السجين

كما وعلم مراسلنا أن سجناء بئر السبع السياسيين كانوا قد احتفلوا بيوم السجين (١٧ نيسان) الذي كان من أرقى الاحتفالات تضامنا ووحدة واخوة .. أسوة بباقي السجون باسرائيل والمناطق المحتلة (الرملة ونابلس) . وقد اقتصر ذلك اليوم على الاضراب .

الاستعداد للاحتفال بأول أيار

هذا وعلمنا أيضا أن جميع المعتقلين السياسيين العرب في السجون بدأت استعداداها للاحتفال بعيد العمال العالمي — أول أيار . هذا ومما يميز ذلك السجن ما سوف تزدان به الغرف وصنع الزينة من « اللاشيء » الذي يمر في عملية خلق وابداع فيصبح شيئا رائعا .

عمليات العزل والتفرقة

ومن ناحية اخرى فقد وردنا من بئر السبع أيضا أن ادارة السجن ما زالت تحاول عزل بعض العناصر مرة بحجة انها قيادية ومرة اخرى بحجة المحافظة على حياتها ... ودافع ذلك هو التفرقة وكسر الروح ووحدة الصف عند المساجين وكذلك تعبيد الطريق لسير الاشاعات المغرضة عليها من ذلك السجن الصحراوي الى بيوت الاهالي في المناطق المحتلة من القنيطرة حتى العريش والقنطرة . فقد علمنا مثلا عن زج المعتقل خميس كتناني وشحادة عبد الحميد عليان في زنزانة منذ اسبوعين بقصد الفتنة .

ابعاد ٢٤ فدائي للاردن

سجون المناطق المحتلة — أبعدت سلطات الاحتلال الى الاردن عددا من الفدائيين الفلسطينيين الذين أمضوا فترات طويلة في السجون ، وهذا العدد يتراوح بين ٢٤ و ٢٧ مناضلا فلسطينيا . وقد أتت عملية الابعاد في أعقاب الجهود التي بذلها الصليب الاحمر وغيره . ومن بين المبعدين عشرة المخطوفين من لبنان سنة ١٩٧٣ والذين حوكموا في حينه بالمحكمة العسكرية باللد ومنهم جمال شقيرات ومحمد بواطي وطلال الطويل ويوسف حسنات. ومن المبعدين الاخرين كاظم عبد الامير (من لبنان) دهود العراقي وجمعة حسن قاسم دلول المحكوم لمدة ١٥ سنة منذ ١٩٧٦ وأحمد زريعي (من غزة) وعلى البياري وفارس السوس وعلى محمد بصلة وانيس الاشقر وعبد المنعم جبريل وحكمت حسين زعرور (لبناني)

وعطا الله مفرج وسليمان الحويطات وحسين عطوه من شرق الاردن (والباقي له ٥ سنوات) ونجاح الشمري وخليل عدوان .

تشتت زعماء الاضراب بعسقلان

قامت سلطة السجون بنقل زعماء الاضراب بسجن عسقلان . فنقلت عبد العزيز شاهين الى معتقل كفار يونا كما وأن مكان تواجد مهدي بسيسو وجبر عمار وعبد الله العجرمي غير معلوم . وهناك شائعات تفيد بانهم في سجن شطة والجلمة .

ظروف السجناء المزرية في سجن بئر السبع الصحراوي

الناصرة — قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة سجن بئر السبع حيث قابل كلا من عبد العليم دعنا ومحمد عبد نمراوي وعلى نافع عبدو وابراهيم أبو هلال وعطية جوابرة وصقر محمد نزال ووليد دياب القصراوي وسمير صلاحات وشوقي صبيحات من رمانة قضاء جنين .

ومن المعروف انه كان قد حكم على عبد العليم دعنا (الخليل) لمدة ١٧،٥ سنة بتهمة عضوية الجبهة الشعبية وغيرها قبل حوالي سنتين . وهو يعاني من البواسير ويشكو من قلة الكتب والعطش السياسي والعلمي لشحة المراجع .. كما ويشكو الدكتور أبو هلال من طرش أحد اذنيه نتيجة ما لاقاه في أول أيام التحقيق ويوصى الاهل بعدم بيع عيادة الاسنان التي افتتحها قبل اعتقاله في أبو ديس لكي تبقى رمزا على المدى..

ومما يذكر أن وزنه تدنى بشكل ملحوظ فقد دخل السجن ووزنه ٨١ كيلوغراما أما الان فلا يتعدى ٦١ .. هذا ويشكو الشيخ الجليل على نافع عبدو من زيادة وزنه غير الطبيعية (١٠٨) من أصل (٩٠) مما يعيقه عن الحركة ويعكس عدم القدرة على التغلب على ما يعانيه من أمراض ضغط الدم العالي والسكر والقلب والروماتيزم .

هذا ويشكو المهندس الزراعي صقر نزال ، المحكوم مؤبد من عدم استجابة ادارة السجن لطلب ادخال الكتب والجرائد العربية وحتى عدم استجابتها لادخال صحف عبرية أو انجليزية (اسرائيلية) وعدم السماح بالكتابة من سجن لآخر .

كما وقابل المحامي الفاهوم السجين محمد عبد حسين نمراوي (٣٢ سنة) وهو من نمرين قضاء طبريا وكان قد اعتقل في مدينة البيرة في ١٥-١٢-٧٦ وحكم عليه برام الله العسكرية لمدة ١٥ عاما بتهمة التسلل مع جماعة مسلحة ومقاومة الاحتلال .

رسالة الهضبة

كيف يطلع الحاكم مصاريف الحكم من قبة المحكوم

هضبة الجولان — يذكر القراء شبكة الشبان الذين عملوا مع المخابرات السورية من اجل الوطن منذ ١٩٧٥ والذين تم اعتقالهم في تشرين الثاني من العام الماضي ، وقد ضمت هذه المجموعة حوالى ٢٠ مواطنا من مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وغيرها من قرى ومدن الهضبة السورية المحتلة .

ففي الاسبوع الماضي ٢٨-٤-٧٧ تمت محاكمة آخر دفعة من هذه المجموعة . فمثل أمام المحكمة العسكرية بمسعدة التي تقع في وسط القاعدة هناك كل من على عادل صفدي وعصام سليم أبو جبل وحكم عليهما بالسجن الفعلي لمدة سنتين بتهمة عدم منع مخالفة والتسلل الى وطنهم الام والاتصال مع المخابرات السورية واعطائها المعلومات التي من الممكن ان تكون ذات قيمة عسكرية (!) هذا وقد ترافع عن الاول المحامي كاكين المعين من قبل المحكمة وعن الثاني المحامي وليد الفاهوم .

ومن الجدير بالذكر أن المحكمة هنالك بدأت تشعر على ما يظهر مع الحكم العسكري وما يلاقيه من مصاعب اقتصادية فحكمت في الجولة الثانية بتهم مماثلة على محمد اسعد صفدي وماجد فرحان الشاعر بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ودفع غرامة ١٥ الف ليرة أو السجن ١٥ شهرا بدلا منها وعلى جهاد محمود الصفدي بالحبس الفعلي لمدة ٤ سنوات ودفع غرامة ١٠ آلاف ليرة أو السجن عشرة أشهر بدلا منها . كما ولم تنس المحكمة العسكرية فرض السجن الموقوف لمدة خمس سنوات اذا ما خالف احد المحكومين الامن خلال خمس سنوات و ... يا رابع كثر من الملابع ...

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

أنا عربي

تهت اكثر من مرة في خفايا الذكريات . ولكم ادهشتني طبيعتها الناقدة والمتفحصة وقدرتها المتميزة في الاحتفاظ بكل ما يسجل على لوحتها . احاول احيانا ان امحو من ذاكرتي شيئا ما يظل يزعجني ولكن عبثا ما احاول ... زنازين غزة والخليل ورجلي ابراهيم عزايبة المقطوعتين وعيني عمر سلامة المذعورتين وقطامش الذي اصاب الشلل جميع اعضائه فأقعده . كل هذه لا تبرح ذاكرتي ولا تغادرها .

لكن ثمة ذكريات حبيبة علي ، ذكريات احبها حقا . ذكريات هي غذاء روحي في الساعات الصعبة وتبل تعطشي الى ما هو جميل في الانسان . وهي كذلك ذكرياتي عن سلمان !

تعرفت عليه في ظروف عادية جدا . عرفت فيه شابا مثقفا وشديد الحساسية وشاعرا يتعشق الفن . وقد قالوا لي انه « درزي » .

كان لقاؤنا الثاني والهام في السجن . الذي زج به بعد ان رفض الخدمة العسكرية . تحدث الي بهمس . السجن لم يحطمه . ولكني شعرت بمعاناته . لقد عب الكلمات ، التي تروي ما يحدث في الخارج ، عن النضال والاحداث . واسف لان ليس بامكانه المشاركة فيها . واحسست ، لمعرفتي للسجون العسكرية ، كم هو مهم اخراجه منها بالسرعة الممكنة .

انتظر سلمان المحاكمة العسكرية . انه فراري ، رافض للخدمة ، وعلمنا ان مصيره لن يكون حسنا .

التقينا في قاعة المحكمة المختصة في يافا . جاء اصدقاء سلمان كرجل واحد وحضر ايضا اخوه البكر . اما سلمان فكان يرتدي البنطلون الخاكي الفضفاض بسبب نحافته . ويرتدي القبعة التي لم تجلس على راسه بصورة طيبة ، كان يبتسم لاصدقائه . رأيت الاعتزاز الاصفر على وجهه وفكرت : فعل السجن به فعله .

واستمعت المحكمة قبلنا الى قضايا جنود اخرين . وتتالت المآسي الانسانية البسيطة واحدة اثر اخرى . فراريون ، اعتادوا على الهروب من الخدمة ليخطفوا بعض ايام عمل لمصلحة العائلة المحتاجة لكل قرش . كانت تفسيراتهم منفعلة تعتريها صعوبات التعبير وخوف الحكم .

هاهي اسرائيل الثانية ، اسرائيل « القبيحين » على حد تعبير غولدة ، فكرت . وقد دلت الاحكام القاسية المفروضة عليهم عن توجه الحكام لمشاكلهم المؤلمة .

وجاء دورنا . وطلب من سلمان ، المتهم ان يقف وقفة الاستعداد وقرأ رئيس المحكمة اسمه وعنوانه . ولاقى صعوبة كبيرة في لفظ اسم القرية « المغار » بشكل صحيح ، واشار « درزي » . وعندها قال سلمان بصوت عال ، والذي لم اظن أن لديه مثله : « انا عربي » ! وخيم الصمت على القاعة . ونظر القاضي الى سلمان بدهشة وقال : « حسب ما اعرفه فان المتهم درزي » ... وابتسم سلمان منتصبا بقامته في الثياب المضحكة واجاب : « لا ، يا سيدي ، انا ابن الطائفة الدرزية ، ولكني عربي القومية » . وورطن القاضي متمتما بشيء ما ، من ان الدروز ليسوا عرب . وأصر سلمان على رأيه واعاد جملته القصيرة والمغضبة « انا عربي » .

واظهر قاضي المحكمة ، بصورة تظاهرية ، عدم صبره ، اذ ان هذا المستغرب لا يفهم اصول اللعب المعروفة منذ سنوات للجميع : ان السلطة بحاجة لدمهم . ولقاء دمائهم تمنحهم فتات الامتيازات : نقول انهم ليسوا عربا . وانهم افضل بكثير من العرب . وهذا تحديد ذو اهمية خاصة وانه يشير الى تفكيرنا عن العرب . وكم من الصعب ان تكون عربيا بيننا ... مفهوم جدا انهم حتى الان بعيدون عن « انت اخترتنا » . انهم بكل بساطة « قومية متوسطة » ولن يقول لهم احد « عربي قذر » . وهذا ، المتهم المسكين ، يرفض بوقاحة فتات الامتيازات . ليس هذا فقط ، بل انه يقف امامي مثل هذا الموقف ومصيره بيدي ، ان اعفو او أحكم . واختياره اما الحرية او الزنزانة المليئة بالجرذان وذات الرائحة الكريهة حيث لا نهاية لليوم وحيث لا نهاية لدقائق الساعات .

كنت ملتصقة كلية امام سلمان وملتصقة بعينيه السوداوين الواسعتين المفتوحتين . وخيل لي انه انتظر هذه اللحظة ، وفي زنزانته في السجن لاطف ودلل هاتين الكلمتين ليقذف بهما في جو القاعة كتحد للقاضي .

شي ما فرح وسعيد يعتز في اعماقي في هذه القاعة المغتصة . وتذكرت كلمات احد ابطال مكسيم غوركي القائلة :

« كلمة الانسان هي ترنيمة الاعتزاز » !

الشباب الشركسي المتدين يرفض الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي

حضرات محرري صحيفة « الاتحاد » المحترمين ،
نرجو نشر رسالتنا التالية من على صفحات جريدتكم الغراء الموجهة الى الرأي العام في البلاد والخارج :

نحن الموقعين أدناه مجموعة شباب من قرية كفر كما في الجليل الاسفل . حينما بلغ الواحد منا الثامنة عشرة من العمر وصلتنا أوامر من « دائرة التجنيد الاجباري » التابعة للجيش الاسرائيلي تدعونا فيها الى المثول أمامها للبدء في الخدمة الاجبارية فيه لمدة ثلاث سنوات . وقد رفضنا لاسباب دينية وضميرية ان نلتزم بالخدمة في الجيش الاسرائيلي . فما كان من سلطات الجيش الا ان اعتقلت عددا منا وحكمت علينا بالسجن لمدد تتراوح بين ٣٥ — ٥٠ يوما عن طريق المحكمة العسكرية . هذا بالاضافة الى الرسائل التي تصلنا من السلطات المسؤولة هناك لحضور المحاكم والانذار بالسجن .

كما وأن بعضنا من الذين أنهوا الخدمة الاجبارية ويستدعون اليوم للخدمة في الاحتياطي يرفضون ذلك . ويتعرضون لابشع انواع الاضطهاد من قبل السلطات المسؤولة التي لا تتورع عن اقتحام البيوت في ساعات منتصف الليل لايقاظنا وجرنا بالقوة الى السجن العسكري . ان أوامر الخدمة في الجيش الاسرائيلي التي نتلقاها اليوم ، نحن الشباب ، بدون موافقتنا سارية على الطائفة الشركسية منذ عام ١٩٤٨ لان السلطات غررت وضللت بعض وجهاء قريتنا . ولكننا لا نرى في توقيع بعض الوجهاء قبل ٢٩ عاما امرا ملزما لنا نحن الشباب . فاننا نرفض الخدمة في الجيش الاسرائيلي الذي يحارب ابناء ديننا . اننا لاسباب ضميرية ودينية نرى اننا لسنا مؤهلين للخدمة في جيش كهذا .

ونشير الى ان اليهود المتدينين لا يخدمون في الجيش لاسباب دينية . فكيف نخدم نحن الذين تخالف خدمتنا في الجيش عقيدتنا وديننا وتقاليدنا .

هذا وقد تقدم كل واحد من هؤلاء الشباب طلبا الى المجلس المحلي في البلد ثم الى الجهات المعنية بالامر ، ولكن دون جدوى . وهكذا تضيع طلباتنا بين رغبة وأهواء المجلس المحلي ورغبة واهواء المسؤولين في الجيش ويظل هذا الظلم مخيما علينا . هذا وقد بدأنا في اتخاذ اجراءات قانونية عن طريق القضاء للتخلص من هذا الغبن . ولكننا ومن على صفحات « الاتحاد » نتوجه الى كل ذي ضمير حي يشعر بآلام الغير في البلاد والخارج ، الى كل انسان دمقراطي منصف ، بعيد عن الغايات والأهواء ، ان يدعم نضالنا العادل ويمد يد المساعدة لنا من اجل التحرر من هذا الغبن ولكي لا نحمل السلاح في وجه اخوة لنا في الدين

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتنا .

الشبيبة المتدينة في كفر كما
(التواقيع محفوظة لدينا)

الرفيق الفارو كونيال في حديث صحفي عن

البرتغال بعد ثلاث سنوات على الثورة !!

نشرت مجلة « وورلد مغزين » الامريكية وقائع مقابلة صحفية اجراها مراسلها في البرتغال مع ألفارو كونيال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي لمناسبة مرور ٣ سنوات على الثورة البرتغالية التي اطاحت بالديكتاتورية العسكرية . وفيما يلي ننشر نص هذه المقابلة :

س : كيف ترى البرتغال بعد ثلاث سنوات على الثورة ؟

ج : ان تقديرنا لهذه الفترة منذ الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية ايجابي جدا . وبصرف النظر عن التعقيدات والنكسات التي اعترضت سبيل المسيرة الثورية وبالرغم عن هجوم الامبريالية . والرجعية العنيف وسياسة اعادة الرأسمالية التي تنتهجها الحكومة الاشتراكية الحالية ، فقد نجح الشعب البرتغالي في حماية مكاسبه الاساسية التي حصل عليها بالثورة .

لقد كان الشعب البرتغالي تحت نير ديكتاتورية فاشية . وهو اليوم يعيش في نظام دمقراطي .

كما كان متورطا في حرب استعمارية مجرمة . أما اليوم فهو يعيش بسلام ويمكنه عقد روابط اخوية مع شعوب المستعمرات السابقة المحررة التي تسير بجرأة في سبيل الاشتراكية .

وكان موضع استغلال الاحتكارات وكبار ملاكي الاراضي . اما اليوم فبعد تاميم البنوك ومصادرة اراضي كثير من الملاكين الكبار فهنالك قطاع شاسع من المشاريع المؤممة والوحدات التعاونية للانتاج في اراضي الاصلاح الزراعي وتعاونيات ومشاريع ذات ادارة ذاتية ، فيما تسير البرتغال الدمقراطيـة على الطريق الى الاشتراكيـة .

والواقع ان هذه الانجازات التاريخية لم تتوطد بعد . فالحكومة الحالية ، بدعم الاحزاب الرجعية (مثل الدمقراطيين الاشتراكيين والشعبين الاشتراكيين) تنتهج سياسة معادية للعمال وللشعب ولا تحترم الدستور بشكل مفضوح .

والرواتب مجمدة ، والاسعار تحلق ، والفصل من العمل يصبح قانونيا ، ويشتد الاستغلال وتنخفض الاجور الحقيقية . وهكذا يرغم العمال على تحمل العبء الكامل للصعوبات الاقتصادية التي تؤدي اليها سياسة الحكومة والتخريب الاقتصادي .

ولقد اعادت الحكومة بشكل تعسفي وغير قانوني الاراضي ومشاريع لالاكيها القدماء الذين خربوها وآلوا بها الى الافلاس والتي انقذهـا العمال انفسهم من الاقفال . ان التاميم وادارة العمال في الميزان . والحكومة تربط نفسها اكثر فاكثر بالامبريالية وتتخذ موقف التبعية .

سياسة كهذه ليست « انهاض اقتصادي » بل انهاض رأسمالي او اعادة الرأسمالية . وهي ليست سياسة قومية مستقلة وانما سياسة يقصد بها اخضاع البرتغال للامبريالية . والاستمرار بهذه السياسة يعني انها حتما سيرافقها اجراءات قمع ادارية كما يحدث دائما . وهكذا فالمؤامرة الفاشية لا تنحصر في الخطر المحدق بالدمقراطية البرتغالية . فسياسة اعادة الرأسمالية التي تنتهجها الحكومة (في حلف مع اليمين) هي خطر اخر ، غير قليل الشان ، على مستقبل الدمقراطية واستقلال البرتغال .

هناك اكثرية للشيوعيين والاشتراكيين في الجمعية الوطنية (البرلمان) ولكن الحزب الاشتراكي عقد حلفا مع اليمين ضد العمال . واعضاء الحزب الاشتراكي يعربون عن تذمرهم من هذه السياسة . ومؤيدو الحزب ايضا يتذمرون منها . ويتعرض الحزب الاشتراكي الى خطر انقسام في تنظيماته .

س : ما هي اكثر المهام الحاحا في نظر الحزب الشيوعي البرتغالي ؟

ج ـ ان اكثر المهام الحاحا هي وقف وصد الفاشية والرجعية والحيلولة دون اعادة الرأسمالية وحماية الحريات الدمقراطية وتوطيدها ، وحماية حقوق العمال والاصلاح الزراعي والتاميم وادارة العمال والتغلب على الاختلال الاقتصادي والاستمرار في بناء النظام الدمقراطي كما هو في الدستور . وعلى هذا الاساس خلق الظروف اللازمة من اجل بديل دمقراطي للسياسة الراهنة .

ان وحدة الطبقة العاملة وتطور الحركة الفلاحية والتعاونية بين الدمقراطيين وبالدرجة الاولى الشيوعيين والاشتراكيين ، والحلف بين الشعب والقوات المسلحة كل هذا ضروري لتحقيق تلك الاهداف .

ان حركة الطبقة العاملة التي هي من الشعب ودمقراطية هي قوية ودينامية وقوية التنظيم . لقد توالت محاولات ومناورات انقسامية في حملات رجعية تدعمها الحكومة والتدخل والتمويل من الخارج . ولكن الحركة النقابية البرتغالية ، بالرغم عن هذا كله ، احرزت نجاحا غير عادي في مؤتمرها الذي انعقد في ٢٧ ـ ٣٠ كانون الثاني الماضي . فقد حافظت على وحدة وحرية النقابات على اساس سياسة طبقية مستقلة مع اصرار العمال على حماية الحريات ومكتسبات الثورة .

الفارو كونيال

لقد تطور تنظيم التعاونيات الانتاجية وتنظيم حركات الفلاحين المتوسطين واعمال البلديات الدمقراطية دفاعا عن مصالح السكان .

ولكن الوضع في غاية التعقيد والخطورة . الا ان لنا ثقة في نضال الشعب البرتغالي .

وامر واحد مؤكد وهو ان الدمقراطية لا يمكن حمايتها وتوطيدها وبناؤها ضد العمال بل بالعمال انفسهم .

والحزب الشيوعي البرتغالي الذي يزداد عددا وتاثيرا يظل قوة لا يمكن الاستغناء عنها لاستمرار المسيرة الدمقراطية في البرتغال .

س : كيف يمكن للشعب في الولايات المتحدة ان يعبر عن دعمه للدمقراطية البرتغالية .

ج : باظهار الوضع في البرتغال على حقيقته لشعب امريكا الشمالية ، وبدعم حق الشعب البرتغالي في تقرير مصيره ومستقبله دون ضغط او تدخل في شؤونه الداخلية من قبل الامبريالية .



الفرح يغمر الجنود والشباب البرتغالي في الاول من أيار ١٩٧٤ ، أياما قليلة فقط بعد الاطاحة بالفاشيـة في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

تقارير مريعة عن الاوضاع الصحية في المناطق العربية المحتلة

جنيف ـ اعدت في الاونة الاخيرة تقارير في البلاد العربية عن الاوضاع الصحية في المناطق العربية المحتلة بمناسبة افتتاح مؤتمر منظمة الصحة العالمية .

ومن الحقائق المذهلة التي تضمنتها تلك التقارير انه في مدى عشر سنوات الاحتلال لم يقم في الضفة الغربية ولا في قطاع غزة أي مستشفى. بل على العكس فان مستشفى في العريش جرى تحويله الى مركز شرطة .

وجاء في التقارير ان السلطات الاسرائيلية تحظر ، بشكل منهجي ، وصول الادوية والاغذية التي ترسل كمساعدات من منظمات عالمية الى سكان المناطق المحتلة . كما ان سكان هذه المناطق محرومون من العلاج الطبي المجاني . ونتيجة لهذه السياسة غير الانسانية يعاني كثيرون من سكان المناطق المحتلة من أمراض مختلفة مثل التهاب الكبد والسل وشلل الاطفال والامراض المرتبطة بسوء التغذية .

البطالة والغلاء في اليابان ملايين العمال يضربون مطالبين بزيادة الاجور

طوكيو ـ شهدت اليابان في شهر نيسان الماضي بداية « حملة الربيع » التقليدية التي يقوم في اثنائها ملايين العمال اليابانيين بسلسلة من الاضرابات والكفاحات العمالية دفاعا عن حقوقهم ومستوى معيشتهم .

فاضرب في أواسط نيسان الماضي أكثر من ثلاثة ملايين عامل مطالبين بزيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ . وقد أدى هذا الاضراب الى شل العمل في صناعات الصلب والنسيج وفي فروع النقل بالسكك الحديدية وكذلك المواصلات السلكية واللاسلكية.

كما أضرب عمال الموانىء ومنشآت الموانىء وعمال الشحن في طوكيو ويوكوهوما وكوبى مطالبين بزيادة الاجور .

هذا ويتضح من المعطيات الرسمية التي نشرت مؤخرا أن الاسعار استمرت في الارتفاع هذا العام ، أيضا ، وان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في العام الماضي بنسبة ٩٫٣٪ . في حين أن التقديرات غير الرسمية تقدر أن الجدول ارتفع باكثر من ٢٠٪ .

هذا ويزيد عدد العاطلين عن العمل في اليابان عن مليون عاطل عن العمل. وليس ثمة دلائل تشير الى امكانية تغلب اليابان على البطالة والغلاء ، الظاهرتين اللتين تلازمان الان جميع البلدان الرأسمالية ، الغنية والفقيرة ، بلا استثناء .

في الذكرى أل ٣٢ لانتفاضة الشعب الجزائري الأولى بعد الانتصار على الفاشية

قبل اثنتين وثلاثين سنة خلت احتفلت البشرية جمعاء بالانتصار على الفاشية . والى جانب أبناء مختلف الشعوب المحبة للسلام اشترك عشرات الالوف من الجزائريين ضمن قوات فرنسا المكافحة في المعارك من أجل تحرير بعض الدول في اوروبا الغربية من الهتلريين . وقد استشهد الكثيرون منهم في المعارك ضد القوات الفاشية .

واستقبل الشعب الجزائري يوم النصر على النازية بالمسيرات السلمية. ورحب بانتصار شعوب الائتلاف المعادي للهتلرية أملا منه في أن المبادىء التي أعلنها الميثاق الاطلسي والتي كان أبناؤه يكافحون من أجلها ومن هذه المبادىء وقبل غيرها مبدأ الاعتراف بحق الشعوب في الحياة الحرة ، ان هذه المبادىء سوف تطبق ازاء المستعمرات أيضا . ولذلك ، فالى جانب اعلام منظمة الامم المتحدة كان المتظاهرون يحملون الاعلام الجزائرية الوطنية والشعارات المكتوب عليها « ليسقط الاستعمار » و « عاشت الجزائر المستقلة » .

وردا على ذلك قامت سلطات المستعمرين في الثامن من ذلك الشهر باطلاق الرصاص على المتظاهرين في مدينتي سطيف وغالما . وبينما كان العالم يحتفل بالانتصار على الفاشية اريقت دماء السكان الامنين على تراب الجزائر . واثار هذا الاستفزاز الدموي البشع الغضب العادل لدى الشعب الجزائري . وقد انعكس هذا الغضب في انتفاضة شعبية عفوية ضد المستعمرين . وكان الوطنيون يشكلون فصائل الفدائيين التي كانت تدمر المراكز المحصنة للمستعمرين . وتجسد في الحركة العفوية كره الجزائريين للسيطرة الاستعمارية . ووجه المستعمرون ضد الثوار وحدات كبيرة.

وكانت الوحدات التاديبية تجرى عمليات التطهير وتقتل السكان الامنين العزل من شيوخ ونساء واطفال . وابتدأ « صيد العرب » ـ حسب التعبير الوقح للمستعمرين . وقد اقترف كل ذلك بغية الحفاظ على مصالح المستعمرين الفرنسيين والاحتكارات الفرنسية وتحطيم ارادة الشعب الجزائري وطموحه نحو الحرية . وأفادت البيانات الرسمية في حينه أن قمع الانتفاضة الشعبية اسفر عن استشهاد ٤٠ الف جزائري . ويجب القول أننا لا نعلم بدقة كم هو عدد ضحايا القمع الاستعماري الذي يزيد بلا شك عن المعطيات الرسمية .

ان انتفاضة أيار اخفقت . واستشهد كثيرون من الوطنيين الجزائريين واعتقل عدد كبير منهم . وكان يبدو أن الاستعمار يحتفل بانتصاره حين أقام في الجزائر نظام الارهاب . الا أنه لم يتمكن من تحطيم حركة التحرر الوطني . وبعد مرور ثماني سنوات رفع الشعب الجزائري السلاح في يده من جديد ليواصل كفاحه من اجل التحرر الوطني الى النهاية المظفرة . وبالرغم من أن الشعب الجزائري قضى بعد ذلك ثماني سنوات تقريبا في كفاح عنيف شاق الا أن انتفاضة أيار عام ١٩٤٥ يمكن اعتبارها وبكل حق أهم حدث في التاريخ الوطني . فهي التي مهدت الطريق لاندلاع الثورة التحريرية التي دامت من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٢ . وكانت أول حركة مسلحة جماهيرية للشعب الجزائري ضد الاستعمار منذ انتفاضة « المقراني » في عام ١٨٧١ . وكانت أبعاد الانتفاضة تدل على تصميم وعزم الشعب الجزائري على تصفية السيطرة الاستعمارية في وطنه . وتدل على حدوث تحول حاسم في وعيه القومي ، وذلك تحت تاثير الافكار التحريرية للكفاح المعادي للفاشية في سنوات الحرب العالمية الثانية . وكانت للانتفاضة أهمية كبيرة بالنسبة للتطورات اللاحقة في حياة البلاد وثورة التحرر الوطني للشعب الجزائري .

توثيق العلاقات العسكرية والسياسية بين جنوب أفريقيا واسرائيل

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ يثير توثيق علاقات التبادل التجاري بين اسرائيل وجمهورية جنوب أفريقيا والذي وصل حجمه الى ٩٠ مليون دولار في عام ١٩٧٦ قلق القوى التقدمية في منطقة الشرق الاوسط وفي القارة الافريقية بشكل خاص .

ويشير الى ان القوى الامبريالية التي خططت لاقامة هذا الحلف تفرد له مهمات خاصة في الوقوف ضد حركة التحرر الوطني للشعوب العربية والافريقية . خاصة وان هذه العلاقات تتعمق في المجال العسكري ، اذ بلغت الاموال التي وظفتها جنوب افريقيا في الصناعة العسكرية الاسرائيلية مبلغ ٢٥ مليون دولار . وتقوم اسرائيل من جهتها بتزويد حليفتها بمساعدات تقنية. وكل هذه الاعمال تهدد بالخطر السلام في افريقيا .

ويذكر ان حجم مصروفات جنوب أفريقيا العسكرية بلغ هذا العام ١٫٧ مليارد رمبيه . كما ان الصرف على انتاج الاسلحة تضاعف خمس مرات عما كان عليه في العام الماضي . وهذا كله بفضل المساعدات العسكرية التي يقدمها حلف « الناتو » واسرائيل لحكام بريتوريا .

واعلن الجنرال دوصون ، في يوهانسبورغ ، أن حجم الانتاج لصناعة بلاده العسكرية سيضمن لها الاكتفاء الذاتي . وبالرغم من كل الادعاءات ان ليس لجنوب أفريقيا أية أهداف عدوانية الا أن جميع الوقائع تشير الى التحضيرات العسكرية الجارية هناك والموجهة للجم حركة التحرر الوطني في جنوب أفريقيا نفسها ، وضد الدول الافريقية المستقلة .



العملة الوطنية توطد استقلال أنغولا

لواندا ـ أكد وزير مالية جمهورية انغولا الشعبية ، سيدي ملغاسي ، ان قيام حكومته بادخال العملة الوطنية وتدعى « كوانزا » بدلا من العملة الاستعمارية البرتغالية « ايسوكدو » يشكل خطوة هامة نحو توطيد استقلال أنغولا السياسى والاقتصادى .

والعملة الانغولية الوطنية الجديدة تحمل اسم اطول نهر في البلاد واسمه « كوانزا » .

وقال ملغاسى ان ادخال العملة الوطنية هو عملية سياسية من الدرجة الاولى . ولا يقل أهمية عن اجراءات الحكومة الشعبية الاقتصادية الاخرى مثل تاسيس البنك الانغولى الوطنى وتاميم أكبر بنوك انغولا ، التى كان يمتلكها راس المال الاجنبى ، وفرض رقابة الدولة على التجارة الخارجية وتاميم اكثر من الفى مصنع ومؤسسة ومزرعة بدون دفع اية تعويضات لاصحابها .

وقد انهت الاوراق المالية للعملة الانغولية الوطنية الجديدة صور الغزاة الاستعماريين التي كانت تتصدر العملة الاستعمارية التى بقيت دائرة في السوق حتى بداية السنة الجارية . وتحمل الاوراق النقدية الجديدة لجمهورية انغولا الشعبية صورة الرئيس الانغولى ، اوغستينو نيتو ، ومشاهد من الحياة في انغولا والنضال المعادى للاستعمار والامبريالية الذى خاضه الشعب الانغولى طيلة أكثر من عشرة اعوام حتى فاز بالاستقلال الوطنى وبحريته بعد أكثر من نصف قرن من العبودية الاستعمارية .

من هي هذه الدولة العربية ؟

تل ابيب ـ جاء في صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الثلاثاء ٥/١٠) ان وزير الزراعة العراخي ، اهرون اوزن ، اعلن في اجتماع مع مزارعي كفار يونا ان « دولة عربية معينة ـ ورفض الافصاح عن اسمها ـ تحظى بمعونة زراعية اسرائيلية » . وقال الوزير انه اجتمع ، مؤخرا ، بوفد زراعي من هذه الدولة وان هذا الوفد زار مستوطنة زراعية اسرائيلية يعيش فيها « مواطنون سابقون من هذه الدولة » فاعجب الوفد بما حققه هؤلاء المستوطنون من نجاحات زراعية . وعلى الاثر ، قال الوزير ، بدات المساعدات الزراعية الاسرائيلية لهذه الدولة العربية !

ويربط المراقبون بين تصريحات الوزير الاسرائيلي هذه وبين المساعدة العسكرية التي تقدمها « دولة عربية معينة » لنظام موبوتو في زائير ..

كذلك يربطون هذا الامر مع ما نشرته صحيفة « المجاهد » الرسمية الجزائرية من اتهام ملك المغرب ، الحسن الثاني ، بانه يتعاون مع المخابرات الاسرائيلية وانه حصل على مساعدة خبراء اسرائيلين في اعادة تنظيم قوى الامن المغربية . وقالت الصحيفة الجزائرية ان هذا التعاون بدأ في عام ١٩٦٥ وان اغتيال المهدي بن بركة هو نتيجة لهذا التعاون .

مراسل صحيفة لبنانية في اسرائيل ..

تل ابيب ـ وصل الى اسرائيل ، يوم الخميس الماضي ، مراسل مجلة « الحوادث » التي يصدرها سليم اللوزى باللغة الانجليزية في لندن . واعلن انه جاء لتغطية المعركة الانتخابية للكنيست التاسعة . ومراسل « الحوادث » هو كنت وتنفهام ، البريطاني الجنسية .

عالم اليوم

مؤتمر القمة الرأسمالية في لندن نتائج واستنتاجات

عقد رؤساء دول وحكومات كل من الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وكندا وايطاليا مؤتمر قمة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا في العاصمة البريطانية في الفترة بين ٧ و ٨ الجاري .

وهذا هو المؤتمر الثالث من هذا النوع الذى يعقده رؤساء اغنى سبع دول امبريالية في السنوات القليلة الماضية . فسبق أن عقدوا مؤتمرا مماثلا في تشرين الاول من عام ١٩٧٥ في مدينة رامبويه ، بفرنسا ، ولكن بدون اشتراك كندا ، وآخر في بورتوريكو في حزيران من العام الماضى ، ١٩٧٦ .

وترمي جميع هذه المؤتمرات الى تحقيق هدف رئيسي واحد ، وهو مواجهة المصاعب الاقتصادية والسياسية والعسكرية التى تواجهها الامبريالية العالمية اليوم وتخفيف حدة هذه المصاعب من خلال التنسيق فيما بينها ومن خلال الحد من التناقضات الداخلية التى تمزقها . وهى التناقضات التى تتجلى في الاساس في الصراع بين المراكز الرئيسية الثلاثة للامبريالية العالمية اليوم ، وهى الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركة .

ويتضح من الامور الرئيسية التى عالجها مؤتمر القمة الامبريالية في لندن ، في ٧ و ٨ الجارى ، أن الرأسمالية عجزت في السنوات الاخيرة ، كما في الماضي ، عن ايجاد الوسائل الفعالة والادوات الكفيلة بمساعدتها على التخلص من أزمتها العامة ومن أزمتها الاقتصادية بالذات .

ويلاحظ أن القضايا الاقتصادية التى بحثها مؤتمرا رامبويه وبورتوريكو ظلت معلقة وليس فقط أنها لم تجد حلا ، انما استفحلت وازدادت حدة . وفي مقدمة هذه القضايا البطالة والتضخم المالى وعدم الاستقرار في أسعار العملات الوطنية ، لكل بلد على حدة ، وكذلك عجز مزمن في ميزان مدفوعات القسم الاكبر من الدول المذكورة ، ووتائر زيادة متدنية في الانتاج القومى الكلى ، وحتى ركود في بعض تلك الدول ، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا .

وتعتبر البطالة اليوم والغلاء المستمر والمتعاظم ظاهرتين ملازمتين للرأسمالية وشيئا عاديا في الدول السبع بلا استثناء .

ومما يعمق هذه الازمة تنامى قوة المنظومة الاشتراكية واشتداد ساعدها ، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ، وتنامى قوة الدول الوطنية التى بدأت بسياساتها الاقتصادية والاجتماعية المناهضة للامبريالية واحتكاراتها تضيق رقعة الرأسمالية العالمية وتقلص المجال الحيوى لمناوراتها . وهذا يفجر بدوره الصراع داخل الدول الامبريالية ويزيد في حدة الصراع والتنافس بينها وبين احتكاراتها القومية على ما تبقى من مجال تمارس خلاله نفوذها .

وكان من شان هذا الصراع بين الكتل الرئيسية الثلاث للامبريالية العالمية اليوم ان يفجر حربا جديدة بينها لولا وجود المنظومة الاشتراكية العالمية التي تردع الدول الامبريالية عن تسوية التناقضات فيما بينها بطريق السلاح والقوة العسكرية .

وكما في مؤتمري رامبويه وبورتوريكو حاول رؤساء الدول المشتركة في مؤتمر قمة لندن البحث عن وسائل لمعالجة أمراض الرأسمالية المزمنة . ولكن ماذا كانت النتيجة ؟

يستدل من البيان المشترك الذى صدر في ختام اجتماعات مؤتمر قمة لندن أن الرؤساء لم يتجزوا أكثر من أن يستعرضوا أعراض الازمة ، وأهمها البطالة والتضخم المالى .

ولم تنجح الكلمات المنمقة والعبارات الجميلة ، والجوفاء في الواقع ، في طمس حقيقة عجز الرؤساء المذكورين عن التقدم ببرنامج جدى وواقعى لمواجهة البطالة والغلاء . فلم يقترحوا شيئا يدخل الطمانينة الى قلوب ال ـ ١٥ مليون عاطل عن العمل في الدول السبع هذه أو يخفف من قلق الملايين من العمال الاخرين وخوفهم من أن يفقدوا أماكن عملهم ، هم أيضا .

وقد أشار الكثيرون من المراقبين بحق الى أن التفاؤل المصطنع والبلاغة التمثيلية التى تميز بها البيان الختامي لايمكنهما اخفاء التناقضات المستعصية بين الدول تلك واخفاء واقع عجزها عن ايجاد تدابير فعالة لانعاش اقتصادياتها .

فكتبت صحيفة « واشنطن بوست » مؤكدة « أنه لم يجر في لندن الا تحديد المشاكل التى تواجهها الولايات المتحدة وحليفاتها من الدول الغربية وفي مقدمة هذه المشاكل التضخم المالى المتزايد والبطالة وعدم تشغيل الطاقات الانتاجية بكامل قدراتها والمصاعب المترتبة عن ازمة البطالة » . وأضافت « أن الامر في مؤتمر لندن اقتصر على ملاحظة كل هذه المشاكل . أما الامال بالتحسن السريع فبقيت وهمية » .

وقد اعترفت الصحافة الفرنسية في تعليقها على نتائج مؤتمر قمة لندن بعجز الرأسمالية المعاصرة عن تقديم الحلول الجدية والناجعة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن أزمة الرأسمالية العالمية . كما أشارت هذه الصحافة الى التناقضات العديدة بين الدول المشتركة في هذا المؤتمر .

وكتبت صحيفة رجال الاعمال البريطانيين ، « فاينننشال تايمز » « أن أحدا لم يكتشف صيغا جديدة تسمح بالقضاء على مشاكل الرأسمالية المعاصرة وخصوصا مشكلة البطالة . ولم يحدث خلاف في لندن حول واقع أن البطالة اصبحت الشيء الرئيسى الذى يميز الحياة الاقتصادية في الدول الرأسمالية » .

والحقيقة أنه لم يساورنا وهم حول نتائج مؤتمر القمة الاقتصادي في لندن . ولم نكن نتوقع لهذا المؤتمر أن يقدم صيغا لحل مشاكل الرأسمالية المعاصرة وأزمتها . فهذه الازمات هى وليدة الرأسمالية ولا يمكن اجتثاثها والتخلص منها نهائيا الا بالتخلص كليا من الرأسمالية كنظام اجتماعى.

* * *

وتجدر الاشارة الى أن بيان رؤساء الدول السبع المذكورة يكشف عن محاولة هذه الدول التقرب من الدول النامية وتوطيد صلاتها بها وذلك من خلال تقديم بعض فتات المساعدات لهذه الدول . ولكن ما هى جدية هذه المساعدات وما هى أهدافها ؟

لقد علمت خبرة سنوات طويلة والسنوات الاخيرة منذ الحرب العالمية الثانية بالذات أن البلدان الامبريالية تطمح في الاساس الى ابقاء الدول النامية تابعا لها من الناحية الاقتصادية والسياسية والعسكرية واحتياطيا لها في صراعها مع الاشتراكية .

وحتى حين تضطر هذه الدول الى تقديم بعض المساعدات لبعض من الدول النامية انما تستهدف ايجاد مناخ أفضل لاحتكاراتها حتى تتمكن هذه من جنى المزيد من الارباح على حساب شعوب تلك الدول .

ولا يخفى على أحد اليوم ان الاهداف الاستراتيجية للاحتكارات الغربية تتناقض كليا ومصالح شعوب دول العالم الثالث . وتلحق سياسة هذه الاحتكارات وممارساتها في بلدان افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية أضرارا بالغة بمصالح هذه البلدان .

وتكشف المعطيات الرسمية الامريكية عن طبيعة العلاقات الاقتصادية التى تريد الدول الامبريالية تكريسها وبقاءها ، العلاقات التى تقوم على بقاء الدول النامية مصدرا لتحقيق الارباح الدسمة للاحتكارات الغربية وذلك عن طريق استغلال ثروات هذه الدول الطبيعية وباقل كلفة ممكنة وعن طريق ابقائها سوقا لسلعها ومنتجاتها وخدماتها تتحكم فيه وتحتكره . فهذه المعطيات تؤكد ان الشركات المتعددة القوميات العملاقة والتى هى في معظمها أمريكية تمكنت خلال عامى ١٩٧٤ و ١٩٧٥ من نقل ارباح من الدول النامية الى الخارج تبلغ قيمتها ٢٣ مليارا و ٣٠٠ مليون دولار . في حين أن مجموع ما وظفته هذه الشركات في مشاريعها في تلك الدول لا يزيد عن ١٣ مليار دولار ، اي ما يعادل نصف الارباح المحققة والمنقولة الى الخارج .

وهذا معناه أن تلك الاحتكارات استعادت في السنة الاولى ما وظفته وحققت ربحا في السنة الثانية يعادل ضعف توظيفاتها . ومعناه ان نشاط تلك الاحتكارات وقيامها بنقل الارباح المحققة في الدول النامية الى الخارج يحرم تلك الدول من امكانية ادخار رؤوس أموال هى في أمس الحاجة اليها لتنمية اقتصادها وتنفيذ برامج تنميتها الاجتماعية والاقتصادية .

وهذا وحده كاف ليظهر لنا فظاعة النهب الامبريالى لثروات الدول النامية الذى تمارسه الاحتكارات الغربية والامريكية منها بالذات .

وعليه فان كل مساعدة تقدمها هذه الدول الامبريالية للدول النامية ليس في الواقع الا بعض ما تنهبه تلك الدول من ثروات الدول النامية وخيرات شعوبها .

وعليه ، ايضا ، تظل المشكلة الاساسية التى يجب حلها هى في كيفية التغلب على الظروف التى تمكن الاحتكارات من تحقيق مثل هذه الارباح الخيالية على حساب شعوب البلدان النامية ، وكيفية التخلص ، كذلك ، من نظام العلاقات الاقتصادية القائمة الان بين الدول الامبريالية والدول النامية . ومن المعروف ان الدول النامية وبتأييد من الدول الاشتراكية تخوض منذ سنوات نضالا مثابرا وعنيدا من أجل تغيير النظام الاقتصادى القائم المميز ضدها بغية استبداله بنظام اقتصادى دولى جديد أكثر عدالة ، نظام يضع حدا للنهب الامبريالى الفظيع ويفتح المجال أمام الدول النامية لانجاز مهامها الوطنية ـ الاقتصادية والاجتماعية ـ والاستفادة من منجزات العلوم والتكنولوجيا في سبيل تحقيق ذلك ، نظام يقوم على النفع المتبادل بين جميع الدول بغض النظر عن أنظمتها الاجتماعية المختلفة .

ولقد كشفت نتائج أبحاث مؤتمر قمة لندن عن ان الدول الامبريالية الرئيسية في العالم لا تزال تعارض في تغيير النظام الاقتصادى غير العادل القائم الان . وهى تحسب انها بتلويحها ببعض المساعدات المالية الهزيلة يمكن ان تسكت الدول النامية الفتية عن المطالبة بضرورة ايجاد نظام اقتصادى جديد أكثر عدالة . غير ان هذا وهم ليس الا . فالدول الفتية لا تستطيع التخلي عن مطالبتها المشروعة بتصفية كل آثار النهب الامبريالى ووضع حد لتعسف الاحتكارات الغربية وضمان حقها هى في الاستفادة من ثرواتها الطبيعية والبشرية .

« مراقب »

الرياضة ..

محمد علي كلاي – كين نورتون لقاء رابع في أيلول

وقع كل من بطل العالم للملاكمة في الوزن الثقيل ، محمد علي كلاي ، والبطل الثاني كين نورتون ، على اتفاقية يلتقي بموجبها البطلان في مباراة على بطولة العالم في اواسط ايلول ١٩٧٧ في عاصمة البرازيل ريودي جانيرو ، ويتلقى مقابلها محمد علي ١٢مليون دولار ونورتون ٢٦٥ مليون دولار .

وسيكون هذا هو اللقاء الثالث بين البطلين . حيث جرى الاول في عام ١٩٧٣ وخسر فيه محمد علي امام نورتون وكسرت فكه . وفي اللقائين الثاني والثالث فاز محمد علي بالنقاط .

فوز جديد لنورتون

هذا وقد تم توقيع الاتفاقية بين البطلين في اعقاب انتهاء اللقاء بين نورتون وبين البطل الامريكي ديوان بوبيك (المدرج في المرتبة الرابعة في قائمة ابطال الملاكمة في الوزن الثقيل). وقد فاز نورتون في هذه المباراة بالضربة القاضية بعد ان سدد اربع لكمات يمينية متتالية لوجه بوبيك فاسقطه على الارض . ورغم ان بوبيك وقف على رجليه قبل انتهاء الحكم من العد الا انه قرر عدم مواصلة المباراة واعلن كين نورتون فائزا بعد ٥٨ ثانية من المباراة ، التي كان من المقرر ان تستمر ١٢ جولة .

وقد فاجأت نتيجة هذه المباراة معلقي هذه الرياضة . اذ ان بوبيك يعتبر من اقوى اللاكمين العالميين ، وهو لم يخسر في أي من مبارياته ال – ٣٩ طول فترة احترافه للملاكمة.

الى الرياضيين ((المعنيين)) .. مسموح لكم رفض التبويل !

قررت لجنة قضائية خاصة ، الى جانب الاتحاد العام لكرة القدم ، اتاحة امكانية الخيار للاعبي كرة القدم بين فحص البول او الدم لمعرفة اذا ما تناولوا مخدرات معينة تساعدهم على التنشيط والحيوية .

وقد جاء هذا القرار في أثناء محاكمة الاستئناف للاعب تسفي روزن ، لاعب ((هبوعيل يهود)) ، الذي رفض طلب لجنة الاتحاد في احدى مباريات فريقه لفحص البول مدعيا انه لا يستطيع ((التبويل في ظروف كهذه)) ! فقررت المحكمة التأديبية للاتحاد ابعاده عن اللعب لمدة أسبوعين . وفي محكمة الاستئناف ووفق على ادعاءات روزن .

هذا ويتيح القانون لمندوبي الاتحاد العام لكرة القدم ان يفحصوا اي لاعب يشكون في وضعه .

هكذا الرياضة وإلا بلاش ...

أخبار متفرقة

* فاز منتخب الاتحاد السوفييتي في لعبة الهوكي على الجليد ببطولة العالم وذلك بعد ان هزم جميع خصومه . وفيما يلي ننشر صورته في مباراته مع الفريق الالماني .



* تغلب المنتخب العسكري السوري على المنتخب الوطني الاردني لكرة القدم بخمسة اهداف نظيفة وذلك في مباراة رد اعتبار جرت على ملعب العباسيين الدمشقي .

* فاز منتخب كوريا الجنوبية – احد ابطال فرق آسيا لكرة القدم – بثلاثة اهداف نظيفة على المنتخب الاردني وذلك ضمن مباريات بطولة آسيا التمهيدية .

الهوكي

فاز لاعبو الهوكي السوفييت في المباريات بين الفرق المنتخبة الثانية في لينينغراد على الفريق التشيكوسلوفاكي بنتيجة ٥:١ وشغلوا المركز الاول .

وفاز الفريق التشيكوسلوفاكي بالمرتبة الثانية ويعقبه الفريق السويدي .

واقيمت في ستوكهولم مباراة ودية بين المنتخبين السوفييتي والسويدي الاولمبيين وفاز المنتخب السوفييتي بنتيجة ٤:٢ .

الشطرنج

فاز كاربوف في المباراة الدولية المفتوحة لالمانيا الاتحادية بنتيجة عالية جدا اذ جمع ١٢ نقطة من الخمس عشرة .

وقد حققت نجاحا عظيما نونا غابريندا شفيلي في مباراة لونغ – باين بالولايات المتحدة التي اشترك فيها الى جانبها الرجال فقط . وفاجأت لاعبة الشطرنج السوفييتية منافسيها الذين كان بينهم ١٤ لاعبا ذا لقب استاذ ماهر . فكان لعب نونا ممتازا للغاية في الدورات الختامية بوجه خاص حيث فازت على منافسيها ثلاث مرات بالتعاقب . وشاركت السوفييتي بالاشوف والارجنتيني نانو واليوغوسلاف شاخوفيتش في الفوز بالمراكز من الاول الى الرابع . ونتيجة الفائزين ٦،٥ نقطة من النقط التسع .

هذا وستبدأ في موسكو في ١٣ ابريل (نيسان) الجاري مباريات بطولة الفرق الاوروبية في الشطرنج . وستشترك في البطولة ثمانية فرق تعتبر أقوى فرق في القارة ، وهي فرق الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا وألمانيا الاتحادية وبريطانيا .

هل يمكن أن يعيش الانسان ١٠٠ عام؟

منذ وفاة أبقراط (*) طرحت أكثر من ٢٠٠ نظرية تفسر سبب الشيخوخة . وفي هذه الايام بدأت البشرية تعمل جديا على حل أسرارها. اذ يعمل حاليا ٧٠٠ شخص ، من العلماء والاكاديميين في معهد اطالة العمر بمدينة – كييف – وهم يسيرون خطوة خطوة نحو التقدم على طريق معرفة سبب الشيخوخة . وكل حبة معرفة يحصلون عليها نتيجة ابحاثهم العلمية ، لا بد وأن تقرب الانسان من الهدف المنشود – حياة طويلة عامرة بالنشاط – .

ومن المعروف أن الشيخوخة تبدأ أبكر بكثير مما نتخيلها نحن ، وتكون ذلك في حدود سن ٣٠–٣٥ سنة ، فان لكل انسان وتائر شيخوخة خاصة به . كما ان له أجلا محددا في الحياة . وهناك أساس عملي للشكل البيولوجي للانسان في مرحلة العمر يتراوح ما بين ١٠٠ – ١٢٠ سنة . ويمكن القول باننا لن نعيش ٣٠ – ٤٠ سنة ، لعدة اسباب مختلفة الا اننا نستطيع اليوم أن نؤثر الى درجة ما على طول الحياة . وباجراء التجارب على الحيوانات امكن اطالة عمرها في حدود ٣٠–٤٠ ٪ .

وفي الوقت الحاضر يجرى في المختبرات تحضير وسائل دوائية جديدة معدة للتأثير الفسيولوجي . خلافا للمنشطات التي تعطي مفعولا لمدة قصيرة . وهي عبارة عن تراكيب فيتامينية تحتاج اليها الاجسام المسنة بصورة خاصة . وكذلك مستحضرات من عناصر ميكروبية وأحماض أمينية. ويتم حاليا تحضير واعداد مستحضرات جديدة ، تعطي بعضها نتائج ذات امكانيات كبيرة .

وفي حديث مع رئيس جمعية الفرانتالوجيا – علم اطالة العمر – العالمية ديمتري شيبوتاريف قال : ان علم اطالة الاعمار يتباين أكثر فاكثر ويتطور في ثلاثة اتجاهات : فالبيولوجيا تدرس عملية الشيخوخة من الخلايا الى جسم الانسان باكمله ، بينما تعمل الفيرياتريا بشكل خاص للمعالجة والوقاية من مختلف الامراض التي تصيب الاشخاص المعمرين وكبار السن . وأخيرا فان الفرانتالوغيا الاجتماعية تتولى تحديد القانونيات العامة للشيخوخة .

ان المعارف ، التي توصل اليها العلم الحديث تسجل بشكل وثائقي زيادة ملحوظة في متوسط نسبة أعمار كبار السن من سكان العالم قاطبة . ففي روسيا القيصرية كان عمر الانسان لا يزيد على ٣٥ عاما لكنه اليوم يتجاوز ٧٠ سنة .

وتؤكد وثائق التعداد العام لسنة ١٩٧٠ أن الاتحاد السوفييتي أخذ في التحول الى بلد للمعمرين ، حيث يشكل المواطنون الذين تزيد أعمارهم على ٨٠ سنة أكثر فئة متنامية في معظم الجمهوريات مثل : أذربيجان وجورجيا وأرمينيا وياقوتيا . وهذه العملية خاصة مميزة في أيامنا هذه . وأذا كانت معلومات قسم السكان في الامم المتحدة تقول بأن عدد سكان العالم يزيد حتى عام ٢٠٠٠ بنسبة ٨٠٪ فان عدد المعمرين سيزيد بنسبة ١٠٠ بالمئة .

وهناك نقطة هامة تؤثر على طول فترة الحياة فمساعدة الانسان على تجاوز ما يسمى – بالافلاس التقاعدي – عندما يبتعد الانسان عن أعباء وأعمال السنوات الطويلة المعتادة ، ويشعر بعزلته عن الحياة، وعدم لزومه ، وانغلاق الافاق أمامه ، هي أهم وظائف علم الفرانتالوغيا فالشيخوخة – عملية متناقضة داخليا ، حيث تبرز الى جانب الانخفاض والانطفاء عناصر تلاؤمية هامة .

وبدأ يتضح أكثر فاكثر أن دماغ الانسان وعضلاته تشيخ أقل كلما استخدمت بنشاط ونظام أكثر . فالاختيار الصحيح للحرفة ، وشدة العمل الرشيدة ، والتغذية المعقولة والراحة المنظمة وليس الانتظار السلبي ، هي الخلفية الاجتماعية التي تتطور على أساسها شخصية الانسان . وهذه العوامل وغيرها تساعد الى حد كبير في التأثير على الامكانيات التلاؤمية لجسم الانسان . وهذا هو الموضوع الاساسي لعلم الفرانتالوغيا ، حيث تم لاول مرة التوصل الى مجموعة خواص طبية فزيولوجية لوظيفة حالات الجهاز العصبي ، الخاصة بالشيخوخة المبكرة – الفيزيولوجية .

لقد اشير منذ زمن بعيد الى أن مناطق كثيرة من الكرة الارضية ، شبيهة بالمناطق المحرمة ، حيث يعيش الناس مدة أطول ، ويمرضون أقل، ويحتفظون بقدرتهم على العمل حتى آخر أيامهم . كما جرت محاولات كثيرة لتفسير هذه النواحي ، وظهرت نظريات مغرية وبحثت وسائل – طبيعية عجيبة – لاطالة العمر .

والان يوجد في العالم عدد غير قليل من هذه المناطق وأحد الاعمال الاولى الهامة لعلم الفرانتالوغيا هو اجراء ابحاث على آلاف البشر ممن تبلغ أعمارهم ٨٠ سنة وأكثر وقد قام العلماء بأبحاثهم حسب برنامج واسع ، اشتمل على مسائل تتعلق بالمعمرين وذويهم وتغذيتهم ووضعهم الاجتماعي وعملهم المهني ... ألخ . وبينت النتائج أن أكثر المعمرين يعيشون في المناطق الريفية ، ويعمل أكثر من نصفهم بالزراعة ، ويتميزون بالعمل الدائم في مهنة واحدة .

أما النباتيون فيشكلون نسبة ٨،٤٪ فقط . واكثر من نصفهم لا يعرف التدخين والاسراف في المشروبات الروحية . ومن الطريف أنه لا توجد بين المعمرين حوادث طلاق ..

ويقوم العلماء في المرحلة النهائية من بلوغ الحقائق ، بتحديد تكتيك واستراتيجية مهمات المستقبل .

والمهمات التكتيكية هي – النضال ضد الشيخوخة المبكرة من أجل الاستفادة القصوى من الاحتياطي ، الذي وهبتنا اياه الطبيعة ، واعداد نصائح للانسان المسن حتى يتمكن من تقديم مساعدة كبيرة ، وحتى لا يشعر بعزلته عن الحياة . والمهمة الاساسية هي النضال من أجل اطالة حياة الانسان .

(*) ابقراط – فيلسوف وطبيب وعالم يوناني قديم عرف باتساع معلوماته .

لن يمروا .. ! أنصاب الشهداء وراءنا – بقية

وحدة صف جبلت بدماء الشهداء – خديجة قاسم شواهنه ورجا أبو ريا وخضر خلايلة وخير ياسين ومحسن طه ورأفت زهيري ؟!

ليس لنا ، والله ، الا الامام ، الا مواصلة المسيرة الى أمام – هكذا يتعالى الهتاف من حناجر مئات الالوف التي أصبحت تدرك قوتها ووزنها وتدرك مسؤوليتها العظمى عن مستقبلها ومستقبل الاجيال الطالعة والآمال الكبرى التي يعلقها عليها شعبها العربي الفلسطيني كله وكل قوى التقدم والسلام في اسرائيل وفي العالم أجمع .

ان الذين يتوهمون أنهم يستطيعون ، بأي ارهاب ، ان يفرضوا على هذا الشعب التراجع ينسون انه لم يبق لهذا الشعب أي مجال للتراجع . فليس وراءنا ، والله ، سوى أنصاب الشهداء ، تراب مقدس لا يجوز لأي قدم أن تطأه !

ليس أمامنا الا الامام .. ان المكاسب الضخمة التي حققها هذا الشعب في السنوات الاخيرة ، وبعد صمود اسطوري دام حوالي ثلاثين عاما وفي أقسى الظروف ، ان الانتصارات الشعبية التي استقطبت انتباه العالم أجمع – من ((معجزة)) الناصرة ويوم الارض حتى اللقاء التاريخي في براغ – هذه المكاسب كلها ، والتي تحققت على طريق وحدة الصف ، على طريق الجبهة اليهودية العربية ومن أجل السلام العادل والمساواة الحقيقية، تستنفرنا جميعا الى الدفاع عنها بتحقيق المزيد من الانتصارات وبتحقيق الانتصار الذي سيهز الرأي العام العالمي كله – يوم ١٧ أيار ، يوم الثلاثاء غدا ، اليوم الذي قررنا فيه أن ننتزع غدنا المشرق !

لقد أصبحت اللقمة في الفم.ويجيء اليوم الذي عملنا من أجله وانتظرناه ثلاثين عاما . هذا الشعب كبير . هذا الشعب قادر . وسوف يجني في يوم واحد – غدا – حصيلة أطول وأروع نضال دام حوالي ثلاثين عاما .

بهذه المشاعر الملتهبة وبهذا الشعور العميق بالمسؤولية – تجاه أنفسنا وتجاه شعبنا الفلسطيني كله وتجاه قضية السلام العادل كلها – سيتوجه أكثر من مئتي ألف ناخب عربي ، جنبا الى جنب مع أنصار السلام والمساواة، الاخوة اليهود ، الى صناديق الاقتراع غدا ، الثلاثاء ، ابتداء من الساعة السابعة صباحا ، وفي أيديهم واوات الوعد والوفاء . ولن يتلكأ أي واحد منا عن القيام بهذا الواجب الوطني والدمقراطي. لن يكون هناك أي ممتنع عن التصويت . ان الوطنيين والقوميين المخلصين يعرفون أن الامتناع هو أمنية كينغ وغيره من العنصريين !

شعبنا شعب واع . شعبنا قد حقق وحدة الصف الابدية . العمال وطنيون . الفلاحون وطنيون . الطلاب وطنيون . المثقفون والاكاديميون وطنيون . الموظفون وطنيون . التجار والمستقلون وطنيون . أصحاب الاعمال الحرة وطنيون . الرجال والنساء وطنيون . سبعون بالمئة من أفراد شعبنا هم شبان وشابات أعمارهم أقل من ثلاثين عاما ! انهم يريدون أن يبنوا مستقبلهم على صورتهم الشابة وقاماتهم المنتصبة ورؤوسهم المرفوعة. شعب كامل يريد أن يعيش حرا ومطمئنا على حياته ومستقبله وأرزاقه وأعماله ومدارسه في وطنه .

لا للاضطهاد ! لا لاستمرار هذه السياسة وهذه المعاملة ! لا للاحتلال وسياسات الحرب والعدوان والضرائب والافقار والاعتقالات والسجون ! نعم للمساواة الحقيقية ! نعم للاخوة الحقيقية ! نعم للسلام العادل والوطيد ! نعم للانسحاب من جميع المناطق المحتلة ! نعم للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل! نعم لقضية اللاجئين العادلة! نعم لارضنا ولوطننا ! نعم لجميع الاصدقاء القريبين والبعيدين ! نعم لانفسنا ولاطفالنا ! نعم لجبهتنا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مراكز ادارة الانتخابات التابعة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

تل ابيب – شارع بنسكر ٤ ،	تلفون : ٢٩٧٦٥٤ و ٢٨٠٥٧٥
شارع ف – ٥ ،	تلفون : ٢٩٧٢٦٣ و ٢٩٤٠٩٠
شخونات هتكفا – شارع اجور ٦٠ أ	
يافا – شارع ترتسا ١٧ ،	تلفون : ٨٢٢٦٦٨
العجمي – شارع هشكما ٣	
بات يام – شارع انيليفتش ٤ ،	تلفون : ٨٨١٤٧٨
رمات غان – شارع زوهر ٤ ،	تلفون : ٧٢٦٧٦٠
بني براك – شارع هرتسل ٦٦ ،	تلفون : ٧٨٩٨٧٠
حولون – شارع سوكولوف ١٢٩ ،	تلفون : ٨٥٤٥٨٠
الرملة – شارع شمشون الجبار ١٥	
اللد – شارع حنه سينش ١٧	
بتح تكفا – شارع تمبتر ١٨ ،	تلفون : ٩٠١٣٢٢
نتانيا – شدروت فايتسمان ٤ ،	تلفون : ٣٦٤٢٨ – ٠٥٣
ريشون لتسيون – شارع غرينبويم ١٨	
بئر السبع – شارع هحالوتس ٤٧ ،	تلفون : ٧٥٣٦٠ – ٠٥٧
رحوبوت ،	تلفون : ٩٥٣٣٢٦
حيفا – شارع مار يوحنا ٣٩ ،	٦٦٦٦٤٨ – ٠٤
شارع الخوري ٢٥ ،	تلفون : ٦٦٢٥٩١
درج الموارنة ١٦ ،	تلفون : ٦٤١٤٠٧
دالية الكرمل ،	تلفون : ٢٢٣٦٧١
عسفيا ،	تلفون : ٢٢٨١٥٧
كريات حاييم ،	تلفون : ٧٣٠٦٧٣
كريات آتا ،	تلفون : ٧٢٢٦١٢
القدس – شارع كورش ١٤ ،	تلفون : ٢٣٣٠٣٢ – ٠٢
بن يهودا ٣ ،	تلفون ٢٢٢٥٨٨ – ٠٢
أم الفحم – نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٢٣٠٨٨ – ٠٦٥
الطيبة – نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٦١١٤٦٥ – ٠٥٢
قلنسوة – نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٩٨٤٢٦ – ٠٥٣
الطيرة – نادي الحزب الشيوعي	
عرعرة – نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٧٩٥٨٢ – ٠٦٣
عكا – ساحة فرحي ،	تلفون : ٩١٣٤٦٨ – ٠٤
كفر ياسيف – نادي السلام ،	تلفون : ٩١١٥٩١
نهاريا ،	تلفون : ٩٢٠٢٣٦
الرامة – البعنة – مجد الكروم – دير الاسد – جديدة – المكر – بركا – ابو سنان – بيت جن – معليا – ترشيحا – البقيعة – المزرعة – نوادي الحزب الشيوعي .	
الناصرة – مكتب لجنة المنطقة في بيت الصداقة ،	تلفون : ٥٥٩٣٠ – ٠٦٥
ساحة العين ،	تلفون : ٥٤٤٠٩
عرابة – نادي الحزب الشيوعي ،	تلفوان : ٩٦٧٣٩ – ٠٦٧
شفاعمرو – نادي الحزب الشيوعي	تلفون : ٧٢٠٠٨٩ – ٠٤

نلفت نظر الناخبين الى ما يلي :

تقيم وزارة الداخلية مركزا لارشاد الناخبين الى أمكنة الاقتراع اذا لم يكونوا يعرفون الصندوق الذي ينتخبون فيه .

على الناخب الذي تواجهه مشكلة من هذا النوع أن يتوجه الى هذا المركز التابع للوزارة تلفونيا بين الساعة الثامنة صباحا والرابعة بعد الظهر كل يوم حتى يوم الانتخابات . الارقام هي :

٣٠٤٠٥ – ٠٢ ، ٣٠٤٠٦ – ٠٢ ، ٣٠٤٠٧ – ٠٢ ، ٣٠٤٠٨ – ٠٢ .

توجيهات الى الناخب لانتخابات الكنيست التاسعة يوم الثلاثاء ١٧–٥–١٩٧٧

- تفتح صناديق الاقتراع الساعة ٧ صباحا وتقفل الساعة ١١ ليلا . في الاماكن التي عدد الناخبين فيها أقل من ٣٥٠ ناخبا يكون صندوق الاقتراع مفتوحا من الساعة ٨ صباحا حتى ٩ ليلا .
- يتم الاقتراع بواسطة بطاقة الهوية فقط . ولهذا احمل هويتك عند توجهك لصندوق الاقتراع .
- تزود بحرف الـ ((و)) قبل توجهك لصندوق الاقتراع ، ولكن لا تضعه داخل بطاقة الهوية لئلا ينكشف عندما تقدمها للجنة . ضع حرف الـ ((و)) في جيبك .
- لاتضع في ظرف الاقتراع اكثر من حرف واحد ((و)) لئلا يلغى صوتك ولكن اذا وجدت ورقتين فقط لنفس القائمة لا يلغى الصوت بل يعتبر صحيحا .
- كل الشبان والشابات الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر في ١٧\٥\٧٧ يحق لهم الاقتراع . لقد أرسلت وزارة الداخلية الى كل منهم اشعارا بحقه في الاقتراع ، ولكن حتى ولو لم يتسلم الاشعار عليه التوجه الى صندوق الاقتراع الذي في منطقة سكنه ويطلب ممارسة حقه في الاقتراع .
- اذا لم تعرف رقم صندوق الاقتراع ومكانه المسجل اسمك فيه فاتصل بمكتب الجبهة للاستعلامات الذي في مكان سكنك لمعرفة ذلك .

أيها الناخب ، أيتها الناخبة ،

تذكر ان الانتخابات سرية ولايستطيع أي كان معرفة القائمة التي منحتها صوتك – وممثلو قائمة الجبهة موجودون في صناديق الاقتراع لمراقبة سير عملية الاقتراع وضمان سريتها .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ،
الفهود السود وشخصيات يهودية وعربية

وفاة عامل في حادث مؤسف

توفي العامل توفيق مصطفى بيادسة ،ابن الثامنة عشرة عاما ، على أثر صدمة كهربائية في أثناء العمل . والدلائل تشير الى اهمال أصحاب العمل وعدم اتخاذهم الترتيبات الوقائية لمنع حدوث مثل هذا الحادث . تعازينا الحارة الى الرفيق ابراهيم بيادسة ولعائلة بيادسة ولاهالي باقة الغربية .

لجنة منطقة المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفاة شاب من عبلين

شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة ابنها المأسوف على شبابه الاستاذ مهيب نجيب زيدان وذلك في جنازة مهيبة بعد ظهر الجمعة الماضي وأعضاء الجبهة والحزب والشبيبة اذ ينعون بمزيد الحزن والاسف وفاة المأسوف على شبابه يتقدمون بأحر التعازي الى آل زيدان وأقربائهم وأنسبائهم بهذا المصاب الاليم . وللفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولادها واخوانه وعموم آل فار وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بولس حنا الفار

وذلك يوم السبت ٢١–٥–٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الاورثوذكس في حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأخوه وولده أنيس وأولاده وعموم آل رزق في الرينة والناصرة وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

لاوي خليل رزق
(أبو الانيس)

وذلك يوم السبت الموافق ٢١–٥–٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكرى الأربعين

على وفاة الفاضل

محمد عيسى ابريق

له الرحمة ولكم طول البقاء .

علي محمد عيسى ابريق ووالدته واخوته وأخواته وأعمامه وأولادهم وأقاربه وجميع آل ابريق وأنسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء وجميع من يريد المؤاجرة لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي والمغفور له

محمد عيسى أبريق

وذلك يوم الاثنين في ٢٣–٥–٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في قرية أبو سنان . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



أرملة الفقيد وعموم آل صليبا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس عزام صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٢١–٥–٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اعلان حصر إرث

تقدم طلب لهذه المحكمة الدينية لطائفة الروم الارثوذكس بيافا ، موقع من قبل السيدة ايفون نصر الله زيتونة من اهالي مدينة الرملة ، تشعر بوفاة زوجها المرحوم ميخائيل يوسف زيتونة بتاريخ ٢–١–١٩٧٧ وانحصر ارثه بزوجته ايفون نصر الله زيتونة واولاده يوسف وغسان وصليبا وعصام وخضر وريتا وكميليا .

كل من يدعي ان له حقا او منفعة بخصوص التركة المذكورة عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر ، والا ستصدر هذه المحكمة الامر الذي تراه مناسبا .

المحكمة الدينية لطائفة الروم الأرثوذكس بيافا
رئيس المحكمة الارشمندريت كريلوس

 يا أراضينا منا عهد — غير الجبهة مالنا حد!! و

من الجش في الشمال الى أقصى المضارب في الجنوب
تهتف الجماهير: سانصوت الـ"واو"!

لمراسلينا — اجتماعات الجبهة الشعبية في نهاية الاسبوع اتخذت صفة الهبة المشوبة بغضب الاستنكار على محاولة الانذال الجبانة لاغتيال رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وبلغ تأييد الجماهير العربية للجبهة الدمقراطية وقرفها من الاحزاب الصهيونية حدا جعل الصحف الرجعية تتحدث عن خوف دعاة الاحزاب الصهيونية من الظهور بدعاياتها امام هذه الجماهير .

ساعات قبل العدوان الفاشل

قبل ساعات من محاولة الاعتداء الفاشلة على حياة الرفيق القائد توفيق زياد كان قد توجه الى طمرة الجليلية للحديث في اجتماع شعبي انتخابي . فاستقبلته قافلة من السيارات في مدخل البلد (البعيد حوالى ثلاثة كيلو مترات عن أول بيت فيها) ورافقته حتى نادى الحزب الشيوعي في القرية . وتحدث في هذا المهرجان الرفيق عادل أبو الهيجاء سكرتير فرع الحزب في القرية والسيد مصطفى كنانة ممثل الجبهة المحلية والسيد عبد يوسف دياب ممثل الاكاديميين والرفيق عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، والسيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية والشاعر الشعبي الوطني عوني سبيت . ثم كانت الكلمة المركزية لتوفيق زياد فاشمل فيها الحديث عن أهمية المعركة الانتخابية كمعركة مصيرية لشعبنا . وحينما انهى كلمته تقدم بعض الشباب للرفيق زياد بباقات الورود .

عين ماهل على العهد

وفي يوم محاولة الجريمة نفسه استقبلت جماهير عين ماهل الرفيق توفيق زياد ورفاقه استقبال الابطال وأدار المهرجان خالد حبيب الله وافتتحه السيد أحمد حبيب الله وتكلم فيه السيد أحمد أبو ليل رئيس المجلس المحلي والرفيق حسن محمود نائب رئيس مجلس الرينة المحلي وكوخابي شيمش سكرتير حركة الفهود السود والسيد محمد زيدان مرشح الجبهة والقائم باعمال رئيس مجلس كفر مندا المحلي والرفيق منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة والسيد خالد حبيب الله عضو مجلس عين ماهل المحلي والشاعر الشعبي ابن عين ماهل قاسم محمد حبيب الله .

مهرجان شعبي في بلد الشهداء

وفي سخنين عقد مهرجان يوم السبت يليق ببلدة الشهداء حضره أكثر من ٣٥٠٠ انسان اعربوا بالهتاف والتصفيق عن وحدتهم في اطار الجبهة الدمقراطية .

افتتح المهرجان الرفيق محمد شلاعطة سكرتير فرع الحزب في سخنين وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي السيد جمال طربيه فقال ان رجال ٣٠ آذار هم رجال ١٧ أيار وتكلم أيضا رئيس مجلس اكسال المحلي السيد صالح دراوشة فاستنكر محاولة الاعتداء على توفيق زياد وقال ان شعبنا شعب زياد وكل الشعب زياد . واستقبلت الجماهير بحماسة بالغة قائد الفهود السود كوخابي شيمش هاتفة للاخوة اليهودية — العربية الحقيقية . وتكلمت بعده الرفيقة خديجة أبو صالح وتلاها السيد أحمد صالح جربوني من عرابة . كما تكلم السيد حسين أبو صالح من جبهة سخنين الدمقراطية والسيد حاتم حلبي من لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل . وبلغ حماس الجمهور الاوج حين وقف النائب توفيق زياد ليلقي كلمته . وفي الختام القى الشاعر سميح القاسم قصيدة .

مهرجان لم يسبق له مثيل في كفر مندا

ومرة اخرى شهدت كفر مندا مظاهرة وحدة صف لم يسبق لها مثيل الا يوم هبت القرية الباسلة مدافعة عن أراضيها في البطوف في الخمسينات .

وقد هبت القرية بأسرها تقريبا ملبية نداء الجبهة فانعقد مهرجان انتخابي لم يسبق له مثيل ترأسه السيد محمد زيدان مرشح الجبهة والقائم باعمال رئيس المجلس المحلي في كفر مندا . وكان أول الخطباء الرفيق عمر شناوي . ثم تكلمت المحامية المشهورة فيليتسيا لانغر وبعدها المحامي المعروف حنا نقارة . وتلاه السيد محمد نصار رئيس مجلس عرابة المحلي واختتم المهرجان الشاعر الشعبي المعروف عوني سبيت بازجاله الوطنية .

مهرجان في دير الاسد والبعنة الحمراء

واشتركت القريتان التوأمان : دير الاسد والبعنة في اقامة مهرجان في ساحة بين البلدين بدعوة من فرعي الجبهة في البلدين . افتتح المهرجان الرفيق أحمد بكري وتكلم فيه السيد أحمد كمال دباح من جبهة دير الاسد التقدمية والسيد محيى عايد من جبهة البعنة والسيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي وألقى الشاعر الاستاذ حسين مهنا قصيدة وألقى الشاعر بولس بولس قصيدة أيضا . وألقى كلمة حماسية مؤثرة الرفيق جمال موسى . واختتم المهرجان الشاعر حنا ابراهيم بقصيدة .

اجتماعات هامة اخرى

ومن الاجتماعات التي وصلت الينا انباؤها اجتماع كبير في قرية البعينة تكلم فيه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والشاعر سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب والمحامي هاشم دلاشة سكرتير فرع الحزب في القرية .

وفي يوم الاربعاء الماضي عقد اجتماع هام آخر في عيلوط تكلم فيه الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي والشاعر سالم جبران والمحامي عزيز شحادة مرشح الجبهة .

وفي يوم السبت عقد أيضا اجتماع في قرية جت تكلم فيه السيد نهاد ملحم عضو لجنة المبادرة الدرزية والاستاذ جمال معدى وعاصم خطيب مرشحا الجبهة .

وفي اجتماع آخر في جولس تكلم فيه الخطباء الثلاثة الانفو الذكر بالاضافة الى السيد حسين حمد عامر .

وفي أبو سنان عقد اجتماعان في يومين متتالين . كان الاول يوم الجمعة وتكلم فيه عاصم خطيب وجمال معدى والشاعر سميح القاسم . والثاني في يوم السبت في الحي الغربي تكلم فيه الرفيق ابراهيم مالك محرر الاتحاد والرفيق وفيق نصرة .

وفي يركا عقد اجتماع حاشد تكلم فيه كل من جمال معدى والمحامية فيليتسيا لانغر وعاصم خطيب والرفيق نجيب أبو حمدة والرفيق يوسف شحادة والشاعران مفيد قويقس ويوسف خرباوي .

وفاتنا أن نذكر في العدد الماضي أن الرفيق محاسن قاسم والصديق علي ايراني والرفيق أحمد كيال تكلموا في اجتماع شعبي يوم الاربعاء الماضي في قرية جديدة .

ماير فلنر في الرامة وأم الفحم

واستقبلت أم الفحم بجماهيرها قائد الحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر وزملاءه من قادة الجبهة الدمقراطية استقبالا حافلا يوم الجمعة الماضي .

وافتتح الاجتماع محمد يوسف عبد الرحمن وتكلم فيه بالاضافة الى الرفيق ماير فلنر والدكتور اميل توما والرفيق محمود حسين اغبارية والسيد محمود حسن أحمد من حركة أبناء البلد .

وعقد اجتماع في الرامة افتتحه المحامي ابراهيم ارشيد وتكلم فيه السيد حنا مويس رئيس المجلس المحلي ومرشح الجبهة الخامس وكوخابي شيمش سكرتير حركة الفهود السود والدكتور أنور عوض والكاتب سلمان ناطور . وكانت الكلمة المركزية للرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام ومرشح الجبهة الاول .

وفي جميع هذه الاجتماعات اتخذت قرارات باستنكار محاولة العدوان الاثمة على حياة الرفيق توفيق زياد .

قلنسوة

وكان اجتماع قلنسوة (المثلث) الانتخابي الاختتامي بعد ظهر يوم الجمعة الماضي . وأدار الاجتماع الدكتور حسن متاني . وألقى كلمة القرية سكرتير الحزب في القرية الرفيق عبد الرحيم غزاوي .

وقدم عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق عوزي بورشطاين تقريرا عن لقاء براغ التاريخي مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وكان الرفيق بورشطاين عضوا في وفد الحزب الى هذا اللقاء التاريخي .

وألقى رئيس مجلس الطيبة المحلي ، عبد الحميد أبو عيطة ، كلمة تحية .

وكانت كلمة الاختتام لرئيس تحرير الاتحاد وعضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق اميل حبيبي . وكانت هذه القرية قد منحت الشيوعيين لوحدهم ، في انتخابات الكنيست ، ٦٩ بالمئة من أصواتها . وأما الان فقد تعهدت بأن تصنع معجزة حقا تستقطب الانظار .

شفا عمرو المدينة الثانية

وأما في شفا عمرو فقد تحول الاجتماع الاختتامي (يوم السبت ، أول أمس) الى مهرجان مهيب لوحدة الصف والتصميم على المساهمة في تقرير مصير شعبنا . وأداره الاستاذ ناجي فرح . وتكلم فيه كل من الكاتب محمد علي طه ثم الطفل وليد خورية ثم الكاتب سلمان ناطور عن لجنة المبادرة الدرزية ثم الطالبة اخلاص صفوري فالدكتور وولف ايرليخ (رئيس وفدنا الى لقاء براغ التاريخي) ثم الشاعر مفلح طبعوني ثم قرأ الاستاذ ناجي فرح برقية وعد ووفاء من رافضي الخدمة الاجبارية ثم الرفيق اميل حبيبي ثم رسالة نريق هبوعيل شفا عمرو (الذي ارتقى الى الدرجة الثانية) معلنا التأييد كله للجبهة . وكان شعر الختام من شاعر الشعب المحبوب نايف سليم .

وسيقصر هذا العدد من « الاتحاد » عن وصف مهرجان شفا عمرو . ولكن شعب شفا عمرو ، وقد وحد صفه ، سيقدم الى العالم كله أروع «وصف» في النتائج التي سيحققها غدا في صناديق الاقتراع !

انسحاب من المفدال

أنا عبد الله مصطفى عواد ، مؤسس حزب المتدينين في طمرة (مفدال) أعلن انسحابي من هذا الحزب ومن عضويتي فيه بعد أن تبين لي ولزملائي في قرية طمرة أن تصرفات المسؤولين في هذا الحزب لا تدعو الى الارتياح ، وأن طريق الجماهير العربية في اسرائيل هي طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، لذلك أعلن انضمامي لهذه الجبهة وأدعو الى دعمها في الانتخابات وبعد الانتخابات .

عبد الله مصطفى عواد

اليوم الثالث من تاريخنا

*** منذ طفولتي التي ضاعت
يوم خرجت حافيا من ميعار
والحصى والشوك يدمي
قدمي . وأنا لا أعرف للفرح
طعما . وكلما أمسكت أناملي
بقطعة حلوى انتزعوها
مني .
فصدقوني يا أصدقائي ان
قلت أنني كرهت النظر طيلة
الايام لرزنامة السنة . فما
هذه العداوة بيني وبين كل
التقاويم .
لقد ذليت السنة ..
أشهرها وأسابيعها وأيامها
باحثا عن ابتسامة فما وجدت .
دلوني على ذلك اليوم .
ولكن عندما هب عملاق
شعبنا ، هزني بعنف .
أيقظني وقال :
هذا يومك الاول ..
سجل على رزنامتك ..
« التاسع من كانون الاول » ..
فتنصرت ..
وصارت الناصرة قبلة لي .
وذات صباح .. زقزقت
العصافير .. وتضوع الطيب
. . وصرخت الارض ..
وزها آذار .. وقالت لي
خديجة :
سجل على رزنامتك
باللون الاحمر .. يومك
الثاني . .
« الثلاثون من آذار » .
فصرت سخنينيا ..
وصار تراب المل مقدسا ..
* واليوم يا أصدقاء ..
كما الارض .. تشتهي
المطر ..
كما الطفل .. ينتظر ثدي
امه ..
عيون الاطفال .. ملائكة
السماء على الارض تستنجد
بنا . .
عيون أطفالنا تنادينا ..
زيتون الدامون ورمان
صفورية ينادينا ..
فيجن الجليل وطيور وادي
عارة .. وعبهر المرج
ينادينا ..
دماء كفر قاسم وسخنين
تنادينا ..
ومسعود الذي سعد
بلقائنا بعد الايام الستة ..
وسال دمه في أزقة القدس
ينادينا ..
وعائد الميعاري الذي
نسي بيع المناقيش في تل
الزعتر ينادي « أعيدوني » ..
فماذا تقولون ؟؟
الذين ينادونكم يعرفونكم ..
وأنا أعرفكم ..
فاسمحوا لي أن أجيب
عنكم ..
أيها الاقارب والاحباب
بعد يومين سنسجل على
الرزنامة يوما أعظم ..
اليوم الثالث من تاريخنا ..
السابع عشر من أيار ..**

محمد علي طه

(من خطاب له في شفاعمرو)

المزيد من التأييد الشعبي للجبهة

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا العديد من رسائل التأييد للجبهة بينها رسالة وقعها أعضاء من الهيئة التدريسية في الكلية الارثوذكسية بحيفا واخرى وقعها ١٠٨ من طلاب المدرسة الشاملة بيركا . وكذلك رسالة من الاستاذ يسرائيل شاحك ، من رياسة عصبة حقوق الانسان والمواطن ورسالة من فرع الجبهة في كفر مندا .

جاء ربيع الشعب !

مسلحون يلجأون الى الاستفزاز في كفر ياسيف وأبو سنان

النائب توفيق طوبي يحذر من الاستفزازات ويطالب بوضع حد لها في برقية الى القاضي ماني

كفرياسيف وأبو سنان — لمراسلينا — قام مسلحون ، في ساعة مبكرة من صبيحة أمس الاحد ، بالتجوال في شوارع كفرياسيف وابو سنان واطلاق الرصاص في الفضاء والتهديدات الاستفزازية والهتاف لحياة « القائمة العربية الموحدة » وحرفها « ي. م » .

وقد اثار هذا التصرف الاستفزازي الخطير غضب واستياء المواطنين عامة في القريتين . وقام الرفيق رمزي خوري ، باسم « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، بتقديم شكوى حول هذا الامر الى القاضي فلاح ، رئيس لجنة الانتخابات المنطقية ، وابلغه باسماء اولئك المسلحين .

وفي تل ابيب ابرق النائب الشيوعي ، الرفيق توفيق طوبي ، الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، القاضي ماني ، يطلب اليه التدخل لمنع تكرار مثل هذه الاعمال الاستفزازية الخطيرة . وجاء في البرقية ما يلي : « صبيحة الاحد قام رجال مسلحون تقلهم ثلاث سيارات بالتجوال في شوارع ابو سنان الواقعة في منطقة عكا . وقاموا باطلاق الرصاص من أسلحة اوتوماتيكية طيلة ثلاث ساعات . وأسمعوا صيحات تهديد وارهاب وهتافات تأييد لقائمة « ي. م » .

« وراحت سيارة اخرى تتجول ، في الوقت ذاته ، في كفرياسيف وعليها مسلحون . وقد وقف المسلحون قرب نادي قائمتنا وهتفوا مؤيدين لقائمة « ي. م » . وهددوا المارة . وكان بين من هددوهم مرشح قائمتنا وعضو لجنة المبادرة الدرزية من كفرياسيف ، الاستاذ نهاد ملحم .

« ان اسماء اولئك الاشخاص المسلحين معروفة لدينا . وقد جرى ابلاغ رئيس لجنة الانتخابات المنطقية بما حدث .

« ان اعمالا ارهابية كهذه هي استمرار لعملية اطلاق النار على بيت النائب توفيق زياد . واستمرار لمحاولات « المراخ » وشركائه اثارة جو من الارهاب بين الاهلين العرب .

« نطالب بتدخلك ووضع حد للتهديدات ولجو الارهاب الآثم الذي يمس حرية الانتخابات وسلامة الجمهور » .

عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » — عضو الكنيست توفيق طوبي .

شلت يد — بقية

بيته . ولما لم يكن موجودا في البيت ، آنذاك ، فان وزير البوليس أعلن ، هكذا بصراحة تتم عما كان مخططا ، « استهجانه » لعدم اسراع توفيق زياد الى بيته « لنجدة » زوجته واطفاله وعائلته ! أي كانوا يريدون ان يكون في البيت في اثناء اعتدائهم الهمجي على بيته . هكذا رسميا وبكل صراحة !

شعب الناصرة يتحرك

مع اشراقة فجر ذلك اليوم المشهود — الجمعة — كان مئات الشبان والشابات من ابناء وبنات الناصرة يحملون الى العمال المسافرين الى اعمالهم في الصباح بيانا اصدرته حالا جبهة الناصرة الدمقراطية في استنكار الجريمة وفي دعوة جماهير الشعب الى الرد عليها باللغة الوحيدة التي يفهمها الفاسدون : « المزيد من وحدة الصف . المزيد من الالتفاف حول الجبهة . ان الشعب ، بوحدة صفه العظيمة ، شل ويشل أيدي جميع المعتدين . ولن يزيده العنف الا عنفوانا » .

ولا بد ان تكون عيون « اجهزة الظلام » قد رأت عيون عمال الناصرة بل شعب الناصرة كله وهي تعبر على نداء الجبهة ثم تحدق في الفضاء بنظرات ملتهبة من التصميم ، من الوفاء للوعد — هذا الوفاء الذي اصبح وعيدا ! وكان سائقو الباصات يوقفون باصاتهم وتنتفض جوانحهم . وكان العمال يتوقفون عن كل حركة ويرفعون قاماتهم . وكان التجار واصحاب الدكاكين يقفون امام حوانيتهم متجهمين .

وتوجه توفيق زياد الى البلدية بصحبة نواب الرئيس ورفاقه وزملائه في مسيرة اصرار وأمل . وكانت الجماهير تصافحه مهنئة ومجددة عهد الوفاء .

ومنذ الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم ، الجمعة ، اخذت تتوافد الوفود ، رجالا ونساء ، شيبا وشبابا ، على دار البلدية . كلهم يصافحون أبا الامين ويجددون العهد .

وعقدت ادارة البلدية اجتماعا مفتوحا للمجلس البلدي في تمام الساعة الثانية عشرة والثلث من ظهر ذلك اليوم ، اجتماعا حضره العشرات من ابناء الناصرة والقرى المجاورة . فاجمع المجلس البلدي على استنكار الجريمة وعلى مطالبة السلطات بالكشف عن هوية المجرمين .

واصدر المجلس البلدي قرارات هذه الجلسة في بيان للرأي العام جاء فيه : « ان هذا الاعتداء هو نتيجة طبيعية لحملة التشويه والطعن والدس التي تقودها عناصر مهووسة في الوسطين العربي واليهودي . ويشير ، بقلق كبير ، الى فقدانها الاتزان والمسؤولية » .

وناشدت البلدية ، في قراراتها ، « سكان الناصرة ان يحافظوا على النظام وهدوء الاعصاب . وان لا ينجروا وراء المؤامرات او أي استفزاز مهما يكن مصدره » .

الاجتماع الاحتجاجي

هذا وقررت ادارة البلدية عقد اجتماع احتجاجي لشجب الاعتداء في الساعة الخامسة مساء اليوم نفسه . ولبت جماهير الناصرة الدعوة لهذا الاجتماع . فغصت قاعة المركز الثقافي البلدي والساحة المجاورة بالحضور . وتعطل السير . ادار الاجتماع نائب رئيس البلدية السيد كامل الظاهر . وتكلم فيه كل من الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة وعضو ادارة البلدية والمحامي رائق جرجورة نائب الرئيس والرفيق منعم جرجورة نائب الرئيس والسيد محمد امين علي ، عضو ادارة البلدية . فاجمع الخطباء على ان الحادث مقصود ومدبر ويهدف الى القتل . وجددوا العهد على ضرورة الرد بتقوية جبهة الناصرة الدمقراطية والجبهة القطرية في ١٧ ايار ...

واختتم الاجتماع الرفيق توفيق زياد الذي أكد ، وسط عاصفة من التصفيق : « ان الرصاص يستطيع ان يخترق جسم الانسان لكنه لا يستطيع ان يخترق محبة الانسان لشعبه ولطريقه .. لقد بنينا وحدة هذا الشعب ليس بالحماس وحده . وانما بالحماس والعقل وبحساب كل خطوة حتى النهاية . ندعوكم الى اختيار الرد المناسب والتصرف بحكمة وعقل وثورية . ولا تناقض بين هذه الاشياء » .

وانتهى الاجتماع بارسال برقية احتجاج من الحضور الذين اربى عددهم على ١٥٠٠ نسمة . الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ورئيس لجنة الانتخابات المركزية ووزير الشرطة والداخلية ، مطالبين بالكشف عن هوية المجرمين .

اما الرد الشعبي ، النظامي والسياسي والاجماعي الحازم ، فسيكون غدا ، الثلاثاء ، حين ينزل جميع الناخبين العرب الى صناديق الاقتراع مجمعين على مواصلة المسيرة حتى يفهم فرسان الارهاب ان عهدهم قد ولى والى الابد !

من موسكو — بقية

سترد على هذه السياسة بمزيد من وحدة الصف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

ومن موسكو بعث العشرات من الطلاب العرب والشيوعيين والدمقراطيين من الشرق الاوسط ، الذين شاركوا في يوم عمل تطوعي يرصد ريعه للحملة المالية الانتخابية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بتحيات التضامن والتشجيع وأعربوا عن استنكارهم الشديد لمحاولة اغتيال الرفيق زياد الفاشلة .

كلمة الاتحاد — بقية

لقد جاء ربيع هذا الشعب — ربيع سلام الشعوب بحق الشعوب . ويجيء ، قبل كل شيء آخر ، بنعمة الصمود والنضال والامل .

ان العام الـ ٣٤ من عمر « الاتحاد » ، شرخ الشباب ، سيكون عام تحقيق الامال المقدسة ، عام لنصر الشعب . لقد أسهمنا في تربية أجيال مؤهلة لتحقيق هذا النصر . وأسهمنا ، نحن والشهداء ، في بناء القوة المؤهلة لتحقيق هذا النصر — وحدة الصف الشعبية .

فكملوا الرسالة ، التي حملناها . ان المستقبل كله أمامكم ولكم . ولتتلألأ « الاتحاد » ، مرآة صافية ، بأنوار انجازاتكم وبنور عيونكم ومشعلا يضيء الطريق ، دائما ، أمامكم حيث لا يأس ولا بلبلة ولا تردد بل أبدا على هذا الطريق !

« الجبهة » تحذر — بقية

وأكد الرفيق توفيق زياد في المؤتمر الصحفي ان هذه ليست المرة الاولى التي تجري فيها محاولة اغتيال جبانة . فسبق ان تعرض لمثل هذه المحاولة في ٣٠ اذار ١٩٧٦ . وأعرب عن دهشته لان احدا من المسؤولين والوزراء لم يستنكر حادث الاعتداء . وقال ان هذا يؤكد شكوكي ان اوساطا من السلطة هي التي دبرت الحادث بهدف نسف الانتخابات في الوسط العربي وتخويف المواطنين العرب . لكن مثل هذه الاعتداءات ، قال ، لن تخيفنا وانما ستزيدنا صمودا .

ودعا البروفسور فوغل ، من قادة الجبهة ، الصحفيين وجميع القوى المتعقلة للتصدي لمثل هذه الاعمال .

وقال شارلي بيطون ، من قادة « الفهود السود » ، ان هذا الحادث نذير لبداية نشاط فاشي في بلادنا . وحذر منه .

صحيفة « الفجر » — بقية

التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

ووصفت كل من « الفجر » و « الشعب » ردود الفعل القوية لدى الجماهير والمنظمات الشعبية في الناصرة واسرائيل على محاولة الاعتداء الاثيم وموجة الاستنكار التي عمت الاوساط الوطنية في المناطق المحتلة وفي مقدمتها المجالس البلدية .

وتحت عنوان « للفجر كلمة » هنأت اسرة تحرير « الفجر » ومجلس ادارتها وعمالها وموظفوها توفيق زياد بالنجاة من المحاولة الآثمة وادانوا العدوان الجبان بشدة . واعربوا عن ثقتهم « بان هذه الحادثة ستكون حافزا جديدا يدفع الجماهير العربية في اسرائيل الى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية في الانتخابات » .

ومما يدعو الى التأمل ان رعنان كوهن ، مدير الدائرة العربية في حزب العمل الحاكم ، قد سمح لنفسه ، باتهام الضحية بانها المسؤولة عما وقع عليها من عدوان ، بالالتجاء الى الاكاذيب نفسها التي كانت الانظمة الفاشية في اوروبا تلتجيء اليها للتغطية على ما كانت تقوم به من ارهاب وعدوان على القوى الدمقراطية وعلى اليهود انفسهم . فهل اضاع المسؤولون في حزب « العمل » الحاكم صوابهم الى هذا الحد — الى حد التشبه بالانظمة الفاشية ؟

وتبقى القضية الاساسية وهي ان حزب « العمل » الحاكم لم يستنكر هذا الاعتداء المسلح الغادر انما حاول ايجاد « تبريرات » له . وهكذا فعلت صحيفة « دافار » ، أمس الاول ، بمقال نشرته بقلم يوئيل دار حاول فيه ان « يبرر » هذا الاعتداء بانه رد فعل على « اعتداءات » قام بها « ركاح » . اننا نفهم من هذه « التبريرات » الوقحة ان المسؤولين في الحزب الحاكم وفي الحكومة راضون عن هذا الاعتداء . أي انهم ، بهذه « التبريرات » انما يعترفون ، ضمنا ، بمسؤوليتهم عن الاعتداء نفسه . سنسجل أقوالهم هذه للتاريخ وربما ، ايضا ، لنضعها امام محاكمهم هم انفسهم .

واما الشعب فسيحاكمهم على جرائمهم الجديدة والقديمة غدا ، الثلاثاء ، في صناديق الاقتراع . فحتى اعوانهم لن يسمحوا لانفسهم بالتصويت لقوائم الموزي والاعتداء على الناس في بيوتهم . وسيقولون لهم : سرنا معكم في معركة انتخابات لا في معركة مسدسات !

ان القضية اكبر بكثير مما يتوهم هؤلاء المفلسون والمدحورون سياسيا . وهي لا تحتمل هذه « التبريرات » الجنائية !

بيان الجبهة — بقية

الحريات السياسية في هذه البلاد . انه نذير بالدرك الذي يمكن أن تنحط اليه الدوائر المتطرفة في قيادة حزب العمل وشركائهم في سياسة الاضطهاد القومي » .

وجاء : « ويخطيء مدبرو هذا الاعتداء المسلح الغادر اذا تصوروا أن الارهاب الاسود سيفت من عضد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ويمزق وحدتها » .

وأنهت الجبهة بيانها بشعارات : « شلت يد الارهاب » . و «لتعش وحدة الصف » و «ليكن الرد الاجماعي على الارهاب في يوم الانتخابات ١٧ أيار — كلنا .. كلنا جبهة ! » .

شعبنا في المناطق المحتلة يتضامن

وما أن انتشر خبر الاعتداء في الضفة الغربية المحتلة حتى انتشر سخط شعبي عارم بين فئات السكان . وسارع رؤساء ونواب رؤساء واعضاء بلديات ومجالس محلية في مدن وقرى الضفة الغربية الى ارسال برقيات الاحتجاج . نذكر منها برقيات بلديات ومجالس نابلس ورام الله والبيرة وسلواد وبني زيد وبيتونيا ودير دبوان وبيتجالا وبيتلحم وبير زيت وجنين واتحاد طلبة التدريب المهني (قلندية) وحرب حرب وفهد شقير وشباب جبل المكبر . كما قام العشرات من قادة الشعب في الضفة الغربية بالاتصال التلفوني مع الرئيس توفيق زياد مستنكرين الحادث . وبرز في برقيات الاحتجاج والتضامن مع توفيق زياد والجبهة .

وحدة الصف !

ومنذ الساعة التاسعة صباحا بدأ توفيق زياد وأعضاء بلدية الناصرة الدمقراطية باستقبال عشرات الوفود من مدننا وقرانا العربية من المثلث حتى الجليل . وفود المجالس المحلية والجبهات الدمقراطية وممثلي الرأي ورؤساء الطوائف . هذا عدا عشرات البرقيات التي انهالت على دار البلدية وعلى بيت رئيس البلدية ونذكر من هذه البرقيات ورسائل الاحتجاج تلك التي أرسلتها جبهات كابول وطمرة وشفاعمرو وشعب ولجنة الطلاب العرب في التخنيون وبرقية من معلمي الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا وقعها ١٨ مدرسا . وبرقية من معلمي وطلاب مدرسة طمرة الثانوية وقعها ٢٧ معلما وطالبا . والجمعية الخيرية الاسلامية النسائية في الناصرة ولجنة منطقة الشبيبة — عكا . وفرع الحزب في تل أبيب — يافا والطلاب الهندسيون في الناصرة . وفرع الحزب والشبيبة في عين ماهل وقدس الاب نتنائيل شحادة رئيس الطائفة الكاثوليكية في الناصرة . وفريق الملاكمة للكفوف الذهبية في عكا واتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل . هذا عدا رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء العديد من المجالس المحلية العربية الذين أرسلوا برقيات الاحتجاج أو حضروا بانفسهم لدار البلدية . ونذكر منهم وفود مجالس سخنين وعرابة والرامة واكسال وباقة الغربية ويافة الناصرة والرينة والطيبة وشفا عمرو . ونعتذر للعديد من فروع الحزب والجبهة والمجالس المحلية والشخصيات الشعبية الذين لم ننشر أسماءهم لعدم توفرها لدينا لغاية الان . وخاصة أن موجة الاحتجاج وزيارات الوفود ما زالت مستمرة .

بيان السلطات المحلية العربية

هذا وأصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، برياسة السيد حنا مويس ، بيانا الى الرأي العام جاء فيه : « نعتبر هذه العملية مدبرة يقصد منها القضاء على بعض قادة الجبهة وبث الخوف في نفوس الاخرين ودفع الجماهير العربية الى أعمال العنف تغطية لفشل الزعامات الخنوعة والعميلة » .

وأنهت اللجنة القطرية بيانها قائلة : « اننا نشجب هذا الاعتداء المسلح الغادر ونستنكر هذا الاسلوب في مجابهة النشاط السياسي لعرب هذه البلاد ونطالب المسؤولين بالتحقيق حالا وتقديم المجرمين الى القضاء ووضع حد لمثل هذه الاعمال الاستفزازية » .

وأجمع الخطباء والحضور في الاجتماعات الشعبية التي عقدتها الجبهة في أيام الجمعة والسبت والاحد على استنكار الحادث . واستقبل توفيق زياد في بعض هذه الاجتماعات بالهتافات الحماسية : « بالروح بالدم نفديك يا زياد » .

سنمسكهم في ١٧ أيار

وفي الاجتماع الاحتجاجي الضخم ، الذي عقدته بلدية الناصرة في اليوم نفسه ، روى نائب رئيس بلدية الناصرة السيد كامل الظاهر ، الحادثة التالية : قال انه ، وهو في طريقه الى الاجتماع ، سأله أحد أبناء الناصرة :

— هل مسكوا المجرمين ؟

— من سيمسكهم ، الذي أرسلهم ؟

— والحال ؟

فأجابه نائب الرئيس : سيمسكهم شعبنا في ١٧ أيار ! سيقيدهم ، والى الابد ، بالواوات . .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.